المجلة المصرية للدراسات المتخصصة

دورية فصلية علمية محكمة – تصدرها كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس

المجلة المصرية للدراسات المتخصصة

Egyptian Journal for Specialized Studies

رئيس مجلس الإدارة

أ.د/ أسامة السيد مصطفى

نائب رئيس مجلس الإدارة

أ.د/ داليا حسين فهمى

رئيس التحرير

أ.د/ إيمان سيد علي

هيئة التحرير

أ.د/ محمود حسن اسماعيل (مصر)

أ.د/ عجاج سليم (سوريا)

أ.د/ محمد فرج (مصر)

أ.د/ محمد عبد الوهاب العلالي (المغرب)

أ.د/ محمد بن حسين الضويحي (السعودية)

المحرر الفني

د/ أحمد محمد نجيب

سكرتارية التحرير

أ /ليلى أشرف **أ/ أسامة إدوارد**

أ/ زينب وائل **أ/ محمد عبد السلام**

المراسلات :

ترسل المراسلات باسم الأستاذ الدكتور/ رئيس التحرير، على العنوان التالى

٣٦٥ ش رمسيس – كلية التربية النوعية – جامعة عين شمس ت/ ٠٢/٢٦٨٤٤٥٩٤

الموقع الرسمي:
https://ejos.journals.ekb.eg

البريد الإلكتروني:
egyjournal@sedu.asu.edu.eg

الترقيم الدولي الموحد للطباعة : 6164 - 1687

الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني : 2682 - 4353

تقييم المجلة (يونيو ٢٠٢٤) : (7) نقاط

معامل ارسيف Arcif (أكتوبر ٢٠٢٤) : (0.4167)

المجلد (١٣) . العدد (٤٥) . الجزء الثانى

يناير ٢٠٢٥

الهيئة الاستشارية للمجلة

أ.د/ إبراهيم فتحي نصار (مصر)
استاذ الكيمياء العضوية التخليقية
كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

أ.د/ أسامة السيد مصطفى (مصر)
استاذ التغذية وعميد كلية التربية النوعية - جامعة عين شمس

أ.د/ اعتدال عبد اللطيف حمدان (الكويت)
استاذ الموسيقى ورئيس قسم الموسيقى
بالمعهد العالي للفنون الموسيقية دولة الكويت

أ.د/ السيد بهنسي حسن (مصر)
استاذ الإعلام – كلية الآداب – جامعة عين شمس

أ.د / بدر عبدالله الصالح (السعودية)
استاذ تكنولوجيا التعليم بكلية التربية جامعة الملك سعود

أ.د/ رامى نجيب حداد (الأردن)
استاذ التربية الموسيقية وعميد كلية الفنون والتصميم الجامعة الأردنية

أ.د/ رشيد فايز البغيلي (الكويت)
استاذ الموسيقى وعميد المعهد العالي للفنون الموسيقية دولة الكويت

أ.د/ سامى عبد الرؤوف طايع (مصر)
استاذ الإعلام – كلية الإعلام – جامعة القاهرة
ورئيس المنظمة الدولية للتربية الإعلامية وعضو مجموعة خبراء
الإعلام بمنظمة اليونسكو

أ.د/ سوزان القليني (مصر)
استاذ الإعلام- كلية الآداب – جامعة عين شمس
عضو المجلس القومي للمرأة ورئيس الهيئة الاستشارية العليا للإتحاد
الأفريقي الأسيوي للمرأة

أ.د/ عبد الرحمن إبراهيم الشاعر (السعودية)
استاذ تكنولوجيا التعليم والاتصال - جامعة نايف

أ.د/ عبد الرحمن غالب المخلافي (الإمارات)
استاذ مناهج وطرق تدريس- تقنيات تعليم
– جامعة الأمارات العربية المتحدة

أ.د/ عمر علوان عقيل (السعودية)
استاذ التربية الخاصة وعميد خدمة المجتمع
كلية التربية - جامعة الملك خالد

أ.د/ ناصر نافع البراق (السعودية)
استاذ الاعلام ورئيس قسم الاعلام بجامعة الملك سعود

أ.د/ ناصر هاشم بدن (العراق)
استاذ تقنيات الموسيقى المسرحية قسم الفنون الموسيقية
كلية الفنون الجميلة - جامعة البصرة

Prof. Carolin Wilson (Canada)
Instructor at the Ontario institute for studies in education (OISE) at the university of Toronto and consultant to UNESCO

Prof. Nicos Souleles (Greece)
Multimedia and graphic arts, faculty member, Cyprus, university technology

(*) الأسماء مرتبة ترتيباً ابجدياً.

الصفحة الرئيسية

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	ISSN-P	ISSN-O	السنه	نقاط المجله
1	Multidisciplinary عام	المجلة المصرية للدراسات المتخصصة	جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية	1687-6164	2682-4353	2024	7

معامل التأثير والاستشهادات المرجعية العربي Arab Citation & Impact Factor
قاعدة البيانات العربية الرقمية Arab Online Database
معرفة e-MAREFA
Arcif Analytics

التاريخ: 2024/10/20

الرقم: L24/0228 ARCIF

سعادة أ. د. رئيس تحرير المجلة المصرية للدراسات المتخصصة المحترم

جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، القاهرة، مصر

تحية طيبة وبعد،،،

يسر **معامل التأثير والاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية (ارسيف – ARCIF)**، أحد مبادرات قاعدة بيانات **"معرفة"** للإنتاج والمحتوى العلمي، إعلامكم بأنه قد **أطلق التقرير السنوي التاسع للمجلات للعام 2024**.

ويسرنا تهنئتكم وإعلامكم بأن **المجلة المصرية للدراسات المتخصصة** الصادرة عن **جامعة عين شمس، كلية التربية النوعية، القاهرة، مصر، قد نجحت في تحقيق معايير اعتماد معامل "ارسيف Arcif"** المتوافقة مع المعايير العالمية، والتي يبلغ عددها **(32) معياراً**، وللاطلاع على هذه المعايير يمكنكم الدخول إلى الرابط التالي: http://e-marefa.net/arcif/criteria/

وكان **معامل "ارسيف Arcif " العام** لمجلتكم لسنة 2024 **(0.4167)**.

كما صُنفت مجلتكم في **تخصص العلوم التربوية** من **إجمالي عدد المجلات (127)** على المستوى العربي ضمن الفئة **(Q3)** وهي الفئة الوسطى ، مع العلم أن **متوسط معامل "ارسيف" لهذا التخصص** كان **(0.649)**.

وبإمكانكم الإعلان عن هذه النتيجة سواء على موقعكم الإلكتروني، أو على مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك الإشارة في النسخة الورقية لمجلتكم إلى معامل **"ارسيف Arcif"** الخاص بمجلتكم.

ختاماً، نرجو في حال رغبتكم الحصول على شهادة رسمية إلكترونية خاصة بنجاحكم في معامل " **ارسيف** "، التواصل معنا مشكورين.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

أ.د. سامي الخزندار

رئيس مبادرة معامل التأثير

" ارسيف Arcif"

+962 6 5548228 -9
+ 962 6 55 19 10 7
info@e-marefa.net
www.e-marefa.net
Amman - Jordan
2351 Amman, 11953 Jordan

محتويات العدد

الجزء الثانى :

أولاً : بحوث علمية محكمة باللغة العربية :

- وعى ربات الأسر باستخدام بعض مستحدثات التسوق وعلاقته بحالات إدمان الشراء ٤٦٥
  ا.د/ نجوى سيد عبد الجواد
- شفافية الشكل الإنساني في النحت المعاصر
  ا.د/ بسمة شوقي نصيف
  ا.د/ اشرف احمد العتباني ٥٣٩
  ا.م.د/ لوزة عبد الحفيظ خالد
  ا/ أميرة عصام محمد محروس
- المؤثرات الأوروبية في عمارة القاهرة الخديوية "قصر السكاكيني" أنموذجاً
  ا.د/ اشرف احمد العتباني ٥٦١
  ا.د/ حازم محمد طلعت الدالي
  ا/ سارة حمود سالم محمد الخرينج
- السايبورج كمدخل لإثراء التشكيل النحتى المعاصر
  ا.د/ بسمة شوقي نصيف
  ا.م.د/ لوزة عبد الحفيظ سليمان ٦١٥
  ا/ عبد الرحمن جمال منصور عثمان
- جماليات الظل والنور على الكروشيه المستوحى من الكائنات البحرية كمدخل لصياغة مشغولة معدنية مستحدثة
  ا.د/ زاهر امين خيرى أيوب ٦٣٥
  ا.م.د/ يحيى مصطفى احمد
  ا/ مروة محمود محمد عثمان
- الفكر الدرامى والصراع كمدخل لأثراء التصوير المعاصر
  ا.د/ اشرف احمد العتباني
  ا.د/ سالى محمد على شبل ٦٦١
  ا/ منال زكريا عبد العاطي إبراهيم

- خصائص الأداء المنفرد لآلة الناي في مقدمة المسلسلات عند عمار الشريعي (دراسة تحليلية)

ا.د/ داليا حسين فهمي ٦٧٩
ا.د/ محمود كمال عبد الرحمن
د/ فاطمة عصام عبد المقصود
ا/ إيهاب سمير محمد علي جمعة

- توقيت تقديم الأنشطة التعليمية ببيئة تعلم شخصية وأثرها في تنمية التحصيل والتنظيم الذاتي لدى طلاب تكنولوجيا التعليم

ا.م.د/ محمد حمدى احمد ٧٠٥
د/ شيماء محمد يحيي
ا/ فيروز عماد فاروق السيد

ثانياً : بحوث علمية محكمة باللغة الإنجليزية :

- Effects of Regimax 120mg and Ficus carica L. (Moraceae) Leaf extract on plasma Lipid Profiles and body weight gain in albino rats 5

A. Prof. Hala M. A. Wahba

- Influence of Chia seeds (Salvia hispanica L.) and Psyllium Husks (Plantago ovata) on Weight Reduction, lipid profile and liver function in Obese Rats 27

Prof. Eveleen Said Abdalla
Prof. Soheir Nazmy Abd El-Rahman
A. Prof. Ereny Wilson Nagib
Aya Ebrahem Emam

المؤثرات الأوروبية في عمارة القاهرة الخديوية "قصر السكاكيني" أنموذجاً

ا.د / أشرف أحمد العتباني [١]

ا.د / حازم محمد طلعت الدالي [٢]

ا / سارة حمود سالم محمد الخرينج [٣]

[١] أستاذ تاريخ الفن والتذوق ، قسم التربية الفنية ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس.

[٢] أستاذ بقسم العمارة ، كلية الهندسة ، جامعة عين شمس.

[٣] باحثة بقسم التربية الفنية ، كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس.

المؤثرات الأوروبية في عمارة القاهرة الخديوية "قصر السكاكيني" أنموذجاً

ا.د/ اشرف احمد العتباني
ا.د/ حازم محمد طلعت الدالي
ا/ سارة حمود سالم محمد الخرينج

ملخص:
تناول هذا البحث أسباب التغير السريع للأنماط والطرز المعمارية في القرن العشرين في مصر، كما تعرض البحث إلى التجربة الجمالية لعمارة القاهرة الخديوية، ودوافع التغيير لمدينة القاهرة، ونشأة القاهرة الحديثة "القاهرة الخديوية"، والسبب في تعدد الطرز المعمارية في عمارة القاهرة الخديوية. فعندما سعا "الخديوي إسماعيل" لتأسيس عاصمة جديدة من شأنها منافسه عواصم أوربا وتحويل القاهرة لباريس الشرق. فقد حرص على استقدام أمهر المعماريين الأوربيين من كل العواصم ليضعوا لمساتهم الفنية لبناء القاهرة الجديدة، التي ضمت جميع الطرز المعمارية لتتحول إلي متحفاً مفتوحاً للعمارة الحديثة والكلاسيكية معاً. حيث يهدف البحث إلى التوصل إلى استكشاف جماليات الاتجاهات والطرز الفنية لعمارة القاهرة الخديوية التراثية. وكيف يمكن أن تثري مجال التذوق الفني باعتبار قصر السكاكيني أنموذجاً.
الكلمات الدالة : المؤثرات الأوروبية ، القاهرة الخديوية ، قصر السكاكيني .

Abstract:
Title: European influences in the architecture of Khedival Cairo, “Sakakini Palace” as an example
Authors: Ashraf Ahmed Al-Atabani, Hazem Muhammad Talaat Al-Dali, Sarah Hamoud Salem Mohammed Al-Kharing
This researchentitled studied the reasons for the rapid change of architectural patterns and styles in the twentieth century in Egypt. The research also addresses the aesthetic experience of the architecture of Khedival Cairo, the motives for change in Cairo city, the emergence of modern Cairo “Khedival Cairo,” and the reason for the multiplicity of architectural styles in the architecture of Khedival Cairo. When Khedive Ismail sought to establish a new capital that would compete with the capitals of Europe and transform Cairo to be the Paris of the East, he was keen to bring in the most skilled European architects from all capitals to put their artistic touches on building New Cairo, which included all architectural styles to turn into an open museum of modern and classical architecture together. Moreover, the research aims to achieve an exploration of the aesthetics of the artistic trends and styles of Cairo’s traditional Khedivial architecture, and how it can enrich the field of artistic taste considering Sakakini Palace as an example.
Keywords: European influences, Khedival Cairo, Sakakini Palace

مقدمة:

تعتبر قاهرة "إسماعيل" من أعظم المشروعات التي تمت في القرن التاسع عشر، لما بني عليه تخطيطها من دراسات للتخطيط والتعمير الشامل وتحطيم عوائق تنفيذها وإخراجها لحيز الوجود. فقد كانت "القاهرة" عند تولي "إسماعيل باشا" عرش مصر في عام ١٨٦٣م. يبلغ تعدادها ٢٧٠ ألف نسمة، وتمتد من منطقة القلعة بسفح المقطم شرقاً، وتنتهي حدودها الغربية عند مدافن الأزبكية وميدان العتبة والمناصرة التي يفصلها عن النيل مجموعة من البرك والمستنقعات والمقابر والتلال. وكانت معظم أحيائها يدب فيها الانحلال العمراني، مما جعل "إسماعيل باشا" يفكر في ثورة عمرانية لعاصمة البلاد والشرق، وكانت في ذلك الوقت تمثل نموذجاً لإحدى مدن العصور الوسطى التي تطوقها الأسوار وتتحكم فيها البوابات. (سهير زكى حواس ، ٢٠٠٢، ١٤)

فانطلق مشروع "القاهرة الخديوية"، والذي كان يهدف إلي بناء عاصمة حديثة، بعيدة كل البُعد عن تلك المدينة العثمانية، والتي كان يري أنها تنتمي للعصور الوسطي، لذا أصدر "الخديوي إسماعيل" قانون بمنح الأرض مجاناً لأي شخص يلتزم ببناء منزل أو عقار عصري حديث مُحاط بحديقة، وذلك مقابل مبلغ كبير من المال، ومنح كل من يرغب في ذلك فترة زمنية لا تتخطي العامين، ومن يفشل يتم سحب الأرض منه. وخلال عقود بناء "القاهرة الخديوية" قدم مؤرخي الغرب، وعلي الأخص الفرنسيين منهم عدد من المؤلفات والصور التي ترصد قصة تطور القاهرة، وكيف أنها تحولت من القرون الوسطى إلى مدينة عصرية عريقة تحمل الطابع الباريسي، علي رأس هؤلاء المؤرخين "تريفور موستين"، و"ريتشارد جي. كاروت"، و"ستانلي لين بول"، و"ديزموند ستيوارت"، وغيرهم من المستكشفين والرحالة. وقد بدأت قصة القاهرة الخديوية بتولي "الخديوي إسماعيل" حكم مصر عام ١٨٦٣، ذلك الرجل الذي وصفه "تريفور موستين" بأنه "ومؤسس مصر الحديثة"، والذي اضطر يومًا للعيش في النمسا لظروف صحية، قبل أن ينتقل إلى باريس لتلقي التعليم، وقد تأثر الخديوي إسماعيل

بحياته في أوروبا تأثيرًا كبيرًا، كان أوروبيًا أكثر منه مصريًا، ولكنه كان يحب مصر ويحلم بجعلها بلدًا أفضل لا تقل عن أوروبا. وفي عام ١٨٦٧م، دعي "نابليون الثالث" "الخديوي إسماعيل" لحضور إحدى معارض "البارون هوسمان"، حيث أراد "إسماعيل" للقاهرة ما كان يفعله "هوسمان" لباريس، وكان يريد القاهرة الأكثر حداثة وحضارة؛ لذا قام الإمبراطور "نابليون الثالث" شخصياً بتكليف المخطط الفرنسي "هوسمان" الذي قام بتخطيط باريس؛ بتخطيط القاهرة الخديوية، وكان قد بقي عامين حتى افتتاح "قناة السويس"، حيث سيدعو جميع قادة العالم لرؤية مصر الجديدة.

(https://egyptiangeographic.com/ar/news/show/474)

فقد أراد "إسماعيل" أن يثبت أن القاهرة أوروبية أكثر من إفريقيا، لذا فقد كلف فريقه السابق في باريس "علي مبارك باشا" رئيس "وزارة الأشغال العامة" لتحديث القاهرة بأسلوب أوروبي.

فجأة وجد "علي باشا مبارك" نفسه في وضع لا يُحسد علية، فالقاهرة القديمة ذات شوارع ضيقة للغاية، وأحياء كثيرة مزدحمة بسكانها، ما جعل هناك شبه استحالة من الاقتراب منها، هنا جاء التفكير في الموقع الحالي لمدينة القاهرة، والتي تفصل المدينة القديمة عن نهر النيل، وهو ما حفز "هوسمان" لبدء العمل وتحويل القاهرة إلي "باريس الشرق"، مع الحفاظ علي طبيعة القاهرة التاريخية والتي لا يوجد لها أي مثيل في العاصمة الفرنسية. ولتزيين القاهرة الحديثة بأفضل الحدائق، قام "الخديوي إسماعيل" بالاستعانة بمهندس الحدائق والمتنزهات الفرنسي "جان بيير باريليت دي شامب"، والذي صمم "تشامب دي مارس" و"بوا دي بولجن"، ليقوم بتصميم العديد من الحدائق والمتنزهات في مصر، كانت أهمها علي الإطلاق حدائق الأزبكية، تلك المنطقة التي تحولت حديقة باريسية، حيث زرعت بأشجار قام الخديوي باستيرادها من الهند وأستراليا وكوبا ومدغشقر والبرازيل، كما أضيئت الحديقة التي تبلغ مساحتها عشرين فدانًا بـ ٢٥٠٠ طائرة من الزجاج على شكل خزامى، والتي قام إسماعيل بتثبيتها في نفس الوقت الذي استحوذت عليه باريس.

(https://egyptiangeographic.com/ar/news/show/474)

ولقد تنوعت طرز المباني وأنماطها بمنطقة القاهرة الخديوية، وإن كان أغلبها قد أخذ سمات العمارة الفرنسية، ودارت حول عدة أنواع كان من أهمها: (الطراز الكلاسيكي المستحدث، طراز الباروك المستحدث أو النيو باروك، وطراز النهضة المستحدثة، والطراز الإسلامي المستحدث).

وكان من أهم المباني المعمارية التي جمعت بين طرز ومؤثرات مختلفة في عمارة القاهرة الخديوية "قصر السكاكيني باشا"، وهو من أقدم قصور مصر.تم بناؤه سنة ١٨٩٧ م على يد "حبيب باشا السكاكيني.يقع القصر في ميدان السكاكيني في وسط مدينة القاهرة، وتحديدا فيمنطقة الظاهر المزدحمة بالسكان وعرف محيط القصر لاحقا بحي السكاكيني.وقد بني القصر على يد معماريين إيطاليين جاؤوا خصيصاً للمشاركة في بنائه، وتتداخل فيه الطرز المختلفة من حول العالم، ويعتبر نموذج لفن الروكوكو.(https://ar.wikipedia.org/wiki/%)

خلفية المشكلة:

سعا "الخديوي إسماعيل" لتأسيس عاصمة جديدة من شأنها منافسه عواصم أوربا وتحويل القاهرة لباريس الشرق. كما حرص على استقدام أمهر المعماريين الأوربيين من كل العواصم ليضعوا لمساتهم الفنية لبناء القاهرة الجديدة، التي ضمت جميع الطرز المعمارية لتتحول إلي متحفاً مفتوحاً للعمارة الحديثة والكلاسيكية معاً.

أما عن الأساليب المعمارية التي اعتمدت عليها القاهرة الخديوية، فقد شهدت القاهرة تنوعًا متحفيًا عالمي الطرز المعمارية، فقد كانت مصر في تلك الفترة قبلة للمهندسين المعماريين القادمين من فرنسا وإيطاليا وألمانيا وإنجلترا، بالإضافة للمعماريين المصريين أنفسهم، ما خلق تنوعًا مختلفة من الطرز المعمارية، ما جعلها تتسم بالثراء في التصميم والزخارف. مع تلك العمارة الحديثة انفتحت القاهرة على العالم الغربي، بل وأصبحت مكانًا ساحرًا اختار العديد من الأوروبيين والأمريكيين

للعيش فيه، جذب اقتصادها التجار والمضاربين والحرفيين والمغامرين والكتاب، لذلك لن نندهش حينما رصد مؤرخي الغرب الأوروبي البقال اليوناني والإيطالي، والحلواني النمساوي، والصيادلي الإنجليزي، وصاحب الفندق السويسري، ومالك المتجر اليهودي.(https://egyptiangeographic.com/ar/news/show/474)

وعلى الرغم من هذا التنوع الهائل في الطرز والأساليب المعمارية في القاهرة الحديثة "القاهرة الخديوية"، مما أدى إلى تنوع هائل في الاتجاهات والطرز الفنية، التي ندرت الدراسات حولها، هو ما دفع الباحثة لاستخلاص جماليات بعض هذه الطرز والمؤثرات المعمارية لعمارة القاهرة الخديوية، مع اختيار قصر السكاكيني كنموذج للتعبير عن جماليات العمارة الخديوية. وهو ما دفع الباحثة لصياغة سؤال مشكلة البحث.

مشكلة البحث:

ويمكن صياغتها في التساؤل التالي:

١) ما إمكانات استكشاف جماليات الطرز والمؤثرات الأوروبية لعمارة القاهرة الخديوية التراثية باعتبار قصر السكاكيني أنموذجاً؟.

فروض البحث:

تفترض الباحثة أنه:

- يمكن التوصل إلى استكشاف جماليات الاتجاهات والطرز الفنية لعمارة القاهرة الخديوية التراثية.
- يمكن إثراء التذوق الفني من خلال استكشاف جماليات الاتجاهات والطرز الفنية لعمارة القاهرة الخديوية التراثية بالقراءة التحليلية لقصر السكاكيني كنموذج.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

- التوصل إلى استكشاف جماليات الاتجاهات والطرز الفنية لعمارة القاهرة الخديوية التراثية. وكيف يمكن أن تثري مجال التذوق الفني باعتبار قصر السكاكيني انموذجاً.

أهمية البحث:

- تقديم رؤية فلسفية معاصرة لجماليات مختارات من الاتجاهات والطرز الفنية لعمارة القاهرة الخديوية التراثية.
- تقديم مادة علمية للقائمين على برامج تاريخ الفنون وتذوقها، عن مختارات من جماليات الاتجاهات والطرز الفنية لعمارة القاهرة الخديوية التراثية.

حدود البحث:

أولاً: الحدود الزمانية: وتتحدد فيها حدود الدراسة بمختارات من طرز عمارة القاهرة الخديوية، التي شرع في بنائها "الخديوي إسماعيل" بداية من عام ١٨٦٧م.

ثانياً: الحدود المكانية: وتتحدد فيها حدود الدراسة بمختارات من طرز ومؤثرات عمارة القاهرة الخديوية التراثية، مع التعرض لـ"قصر السكاكيني باشا" كمنوذج.

ثالثاً: الحدود الموضوعية: وتتحدد فيها حدود الدراسة على استخدام النقد الوصفي التحليلي في تحليل مختارات من الاتجاهات والطرز الفنية لعمارة القاهرة الخديوية التراثية، لاستخلاص واستكشاف جمالياتها.

منهجية البحث:

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي والسياق التاريخي؛ لمختارات من الطرز

والمؤثرات الأوروبية في عمارة القاهرة الخديوية. في إطاريه النظري والعملي.

- **الطرز المعمارية الأوروبية وأثرها في عمارة القاهرة الخديوية:**

يعد التشكيل المعماري منظومة من العناصر التي تمثل الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وتترابط هذه العناصر معاً فتؤثر وتتأثر بالمستخدم؛ مما يجعل التشكيل المعماري متداخلاً ليتفاعل مع الأنماط السلوكية للشاغرين وبيئتهم الاجتماعية، فكان من الضروري الاهتمام بقضية التغيير المستمر في التشكيل المعماري وخاصة في ظل عدم وجود ملامح واتجاهات تنبع من العمارة المحلية.

على مدى العصور شهدت مصر العديد من التغيرات في العمارة والتصميم الخارجي والداخلي والتي تأثرت فيها بالكثير من العوامل الخارجية، فقد كان عهد "الخديوي إسماعيل" من أبرز التحولات في العمارة مقارنةً بباقي العصور في تاريخ مصر الحديث، فلم يحدث أن جاء من قبله والياً وحاكم له نفس الرؤية الحضارية والنهضة العمرانية الحديثة، التي استندت على رؤية أوروبية مستنيرة، حيث حاول أن يعيد مجد جده "محمد علي باشا"، ولكن على نسق حضاري متطور.فكان مشروع باريس الشرق الذي قدمه" الخديوي إسماعيل" الذي يحمل ملامح النموذج الغربي الأوروبي بشكل كامل أكبر الأثر في شكل الصورة البصرية المعمارية للقاهرة، حيث طغت عليها آنذاك الطرز الأوروبية. وبالرغم من تواجد الطرازين **العثماني والمملوكي** على اعتبار إنهما يمثلان الطراز المحلى السائد قبل فترة حكم "محمد علي باشا" وأسرته إلا أن **الاتجاه الوافد الأوروبي** قد انتشر بشكل واضح. وقبل التعرض للطرز الأوروبية السائدة لابد من التعرض أولا للعمارة المحلية ذات الطراز المملوكي والعثماني.

- **الطراز المحلي في عمارة القاهرة:**

استطاع المماليك أن يخلفوا ورائهم آثاراً عظيمة في مصر، سواء كان هذا في عمائرهم المختلفة والتي ترتفع مآذنها في السماء، أو في المقتنيات المتحفية التي

يزخر بها المتحف الإسلامي، وهذا الإنتاج الوفير من الأعمال الفنية يرجع لكون الدولة المملوكية البحرية والجركسية قد حكمت مصر لمدة ستة قرون. (أمل عبد الله احمد ، ٢٠٠٤، ٢٠٠) وقد مثلت العمارة المملوكية ازدهاراً للفن الإسلامي في عهد سلطنة المماليك، وهي أكثر وضوحاً في قاهرة العصور الوسطى. جعلهم الحماس الديني يرعون الهندسة المعمارية والفن بسخاء. في ظل الحكم المملوكي، ازدهرت التجارة والصناعة، وأصبحت عاصمتهم القاهرة واحدة من أغنى مدن الشرق الأدنى، ومركزاً للنشاط الفني والفكري. كما ورد عن "ابن خلدون": (القاهرة هي مركز الكون وحديقة العالم، بقباب مهيبة، وساحات، ومآذن شاهقة منتشرة في جميع أنحاء المدينة) .(https://www.marefa.org/%)

وينقسم التاريخ المملوكي إلى فترتين بناءً على حكام أسرتين مختلفين: حكم المماليك البحرية: (١٢٥٠– ١٣٨٢م)،من أصل قبجاقي من جنوب روسيا، سموا بذلك لوقوع ثكناتهم على ساحل البحر والمماليك البرجية (١٣٨٢–١٥١٧م)، من أصل شركسي، تم إيواءهم في القلعة. وتميز عهد المماليك البحرية بأنه عهد الفن والعمارة في العصر المملوكي بأكمله. كانت الفنون الزخرفية المملوكية – خاصة الزجاج المذهب والمطلي، والأعمال المعدنية المطعمة، والأعمال الخشبية، والمنسوجات – محل تقدير في جميع أنحاء البحر المتوسط وكذلك في أوروبا، حيث كان لها تأثير عميق على الإنتاج المحلي. ومن أمثلة ذلك تأثير الأواني الزجاجية المملوكية على صناعة الزجاج البندقي(https://ar.wikipedia.org/wiki/%) .

- **العمارة الشركسية:**

حقا أن العمارة في العصر "الشركسي" عبارة عن صفحات باقية إلى الآن تشهد على تطور وامتداد العمارة المملوكية البحرية وتحكي لنا عن عظمة العمارة المملوكية عامة وجمالها ورشاقتها وحسن منظرها.

لقد شهد عصر "المماليك الجراكسة" إقامة الكثير من المنشآت الدينية والمدنية والتجارية التي فاقت عددها أعداد منشات عصر "المماليك البحرية"، فقد بقي من هذا

العصر ما يقرب من مائة وستة وثلاثين أثراً ما بين مساجد ومدارس وقباب وخانقاوات وزوايا وأربطة وتكايا وخانات ورباع ووكالات، وقصور ومنازل وبيمارستانات وأسبله وحمامات، وأحواض وأبواب وغيرها.. من مباني أثرية معمارية بقيت شاهدة على هذا العصر "المملوكي الجركسي"، ويجب أن نلاحظ شيء غاية في الأهمية وهو كثرة آثار هذا العصر؛ بالرغم من سوء الأحوال الاقتصادية التي شهدتها البلاد خلال هذه الفترة الثانية خلال حكم المماليك التي امتدت فيما بين (٧٨٤هـ/١٣٨٢م-٩٢٣هـ/١٥١٧م)، ربما بسبب كثرة الحروب التي شهدتها هذه الفترة وأعداد الجيوش التي تتكلف الكثير والكثير من الأموال، وربما بسبب كثرة الأوبئة والطواعين التي تعرضت لها البلاد، وإلى جانب ذلك أيضاً ثورات العربان ووقوفهم في وجه السلاطين، وربما كذلك بسبب سوء أحوال العملة والتلاعب في أسعارها بإنقاصها أو خلطها أو غشها. وفوق هذا كله هذه الصفة التي اتسمت بها الدولة المملوكية وهي التنازع على السلطة لدرجة الحرب بينهم مما كان كفيلاً بتزعزع الاقتصاد، ولكن العمارة لا ترتبط بذلك كله حيث أن كل سلطان مملوكي سواء بحري أو جركسي؛ كان يريد ان يترك بصمه معمارية يكون فيها إفادة للناس يتذكره الناس بها كصدقة جارية. لذلك نجد أن العمائر والآثار التي خلفتها لنا الدولة أكثر الآثار الموجودة في مصر الإسلامية قاطبة ذلك أن العمارة في هذا العصر على وجه الخصوص لا ترتبط بالحالة الاقتصادية. (https://ar.wikipedia.org/wiki/%)

ونذكر مثالين على ذلك أحدهما من العصر المملوكي البحري والآخر من المملوكي الجركسى .الأول، كان الطاعون ممتد في العالم الإسلامي بل العالم كله، ومات فيه ثلثي سكان مصر واثر على الاقتصاد في الفترة الأولى من تولية "الناصر حسن بن الناصر محمد بن قلاوون" عام ٧٤٨هـ أثر على البلاد من نواحي عدة ولمدة سنين متتالية، كما اتسم عهد "السلطان حسن" بالقلائل من العراك السياسي المملوكي، وبالرغم من ذلك تم بناء هرم الآثار الإسلامية وهو "جامع ومدرسة السلطان حسن بحي القلعة"، شكل رقم (١).

وهذا دليل على عدم ارتباط وتأثر العمارة الإسلامية سواء المدنية منها أو الدينية بالظروف السياسية أو الاقتصادية، حيث كانت العمارة من الأشياء التي لها أولوية. فكان كل سلطان مملوكي في عصر المماليك البحرية أو الجركسية، حريصاً أشد الحرص أن لا يترك الحكم؛ إلا وقد ترك بصمات معمارية يتقرب بها إلى الله ويذكر على ألسن الناس بعد موته أو خلعه. وإذا لاحظنا أن الناس في العصور السالفة والآن عندما يذكرون سلاطين المماليك يذكرون من قاموا ببناء تلك البصمات المعمارية، أما من لم يترك بصمه فيكون غير مشهور أو منسي تقريباً، لذلك العمائر المملوكية بما عليها من نقوش كتابية تملئ جميع أجزاء المنشأة بمثابة دعاية للسلطان وبقاء لسيرته في العصور التالية أي أنها بمثابة كتاب يحكي عن منشئه وتخلد صفحاته ذكره على ألسن الناس.

شكل رقم (١) جامع ومدرسة السلطان حسن، جوهرة العمارة المملوكية.

المصدر/ https://ar.wikipedia.org/wiki/%

والمثال الثاني، هناك دليل أقوى من السابق وهو ما حدث في عهد "السلطان الأشرف قايتباي"، الذي امتد على مدى تسعة وعشرين عاماً وشهد جميع مظاهر التدهور الاقتصادي، ومع ذلك فان عصر هذا السلطان يعد بمثابة العصر الذهبي للعمارة الإسلامية؛ لكثرة ما وصلنا من عهده من منشآت معمارية متعددة الاستخدامات، تعد من أشهر أنواع العمارة المملوكية والعمارة بصفة عامة.بقى منها في القاهرة وحدها قرابة الثمانية عشر منشأه معمارية. وإذا تحدثنا عن أهم المميزات التي اتسمت بها العمارة في ذلك العصر؛ فإنها اتسمت بعدة صفات ومميزات يمكن حصرها في التالي: (https://www.marefa.org/%)

١) من أهم المميزات التي نشاهدها في آثار دولة "المماليك الجركسية" هو صغر مساحتها؛ بسبب ازدحام المناطق السكنية التي أقيمت بها بالسكان والعديد من المنشات الأخرى، وتبع ذلك صغر الايونات وظهور عنصر "السدلتين" أي "الإيوانين" الصغيرين. كما أدى ذلك إلى صغر مساحة الصحن، فأدى ذلك إلى تغطيته بسقف خشبي، وهذا من الحلول المعمارية التي أدتإلى ظهور عناصر معمارية جديدة.

٢) قام المعمار نتيجة لضيق المنشأة في بعض الأحيان في المدارس بصفه خاصة ذات الإيونات، بفصل الصحن عن الإيوانات فجعله منخفضاً عنها بمقدار (٠.٢٥ متر) وتسمى (الدرقاعة) وهى كلمه فارسيه بمعنى الجزء المنخفض عن القاعة.

٣) كما تميزت المباني الدينية بتنوع تخطيطها؛ الذي كان يضم في الغالب السبيل والكتاب والقبة؛ رغم معارضة الإسلام لإقامة المباني على القبور، وتواجد التخطيط ذو الإيوانات المتعامدة في المدارس، وهناك أيضا التخطيط الذي يجمع بين الأروقة والإيوانات أو التخطيط ذو الصحن الصغير، المسقوف غالبا بالشخشيخه أو باذاهنج أو شباك سلك للإنارة والتهوية (الملقف)،الذي اختفت من وسطه الفوارة أو الفسقية رغم بقائها واستمرار وجودها، رغم وجودها في المباني المدنية ذات الصحن. وفوق هذه التخطيطات يظهر أيضا التخطيط التقليدي صحن أوسط مكشوف تحيط به أربع ظلات، والمتأثر بالموروث المحلى الذي كان سائدا في مصر في العصور التي سبقت العصر المملوكي، وهو المتأثر بدوره بتخطيط جامع "الرسول صلى الله عليه وسلم" في المدينة.

٤) استخدمت في عمائر هذا العصر الأسقف الخشبية بدلاً من الأقبية الحجرية بعد أن أصبحت الإيوانات مستعرضه على الصحن أو الدرقاعه؛ وقل عمقها مما ساعد على تغطيتها بعوارض خشبية مختلفة الأنواع والأشكال. وأشهرها

البراطيم الخشبية على هيئة التمساح. ومن مميزات العمارة في هذا العصر أيضاهي عدم اتخاذ المدخل في الوسط من المنشأة؛ بل في أركانها المتطرفة حتى لا تؤثر على الوحدات الزخرفية التي تزين الواجهة.

٥) كما شاع في مباني هذا العصر استخدام المداخل المنكسرة التي تتألف من دركاه مسقوفة تفضي إلى دهليز ينكسر مره أو مرتين قبل أن يؤدى إلى داخل صحن المنشاة.

٦) وكثر في هذا العصر أيضاً بناء المنشآت المعلقة التي شيد أسفلها حوانيت أو دكاكين عديدة للأنفاق من دخلها على هذه المباني، تلك الظاهرة التي عرفتها مصر الإسلامية لأول مرة في العصر الفاطمي.

٧) كما شاع أيضاً استخدام الحجر في تشييد الحوائط الخارجية والطوابق الأرضية، بينما استخدم الآجر في بناء الأماكن الرطبة مثل دورات المياه وفى الطوابق العلوية.

٨) ولقد تميزت العمارة أيضاً في هذا العصر باستخدام الوزارات في الجدران، وكذلك الرخام الملون وفى الأرضيات. كما استخدمت الفسيفساء الرخامية والصدف في زخرفة المحاريب كما في جامع "الطنبغا المارداني"، و"الظاهر برقوق".

٩) ولعل من أهم مميزات العمارة في هذا العصر هي المآذن والتي تميزت بأنها أصبحت جزء من التكوين المعماري للواجهة في أغلب المنشات الدينية، ونلاحظ أن المعماري لم يهتم بطولها على قدر اهتمامه برشاقتها وجمال تصويرها وجعلها دائماً تلفت النظر بجمالها وحسن تكوينها. وكثرت بها النصوص القرآنية الكتابية المنقوشة بخط النسخ المملوكي وكانت المآذن على طراز القلة الكمثرى الشكل كما تميزت بتعدد جواسقها وصلت أربعه في "مجموعة الغوري بالغورية".

١٠) وتميز العصر المملوكي الجركسى عن البحري بكثرة وتعدد قباب الدفن المستقلة بصوره واضحة وكبيرة، كما كانت العمائر الدينية في الغالب كالجوامع والمدارس يوجد في أحد أركانها قبة دفن.

١١) ولقد استحدث في آخر العصر المملوكي بناء أنواع من القباب استخدمت كاستراحات خلوية يتردد عليها للراحة والاستجمام أو للرياضة والنزهة، وهى أشبه ما تكون بالمناظر والقباب الكثيرة التي أقامها الفاطميين على أطراف مدينة القاهرة وفى المناطق الخلوية الجميلة، ومن أحسن الأمثلة لهذه القباب التي استعملت للراحة والنزهة وهى (قباب يشبك بن مهدي) بكوبري القبة وبميدان الفدوية بالعباسية. شكل رقم (٢).

شكل رقم (٢) مسجد قبة الأمير يشبك من مهدي بالقاهرة.

المصدر/https://gate.ahram.org.eg/News/2130459.aspx

١٢) ولقد انفردت المباني المدنية في عصر المماليك الجراكسة وتميزت بعدة خصائص ميزتها عن عصر المماليك البحرية. فقد شاع في هذا العصر إقامة الأسبلة، والكتاتيب منفردة عن المباني الدينية من مساجد ومدارس وخانقاوات وقباب، واستخدم الحجر في بناء الحوائط الحاملة الداخلية والخارجية وفقا لنظام المشهر كما هو الحال بالنسبة للمنشآت الدينية، وأما الآجر فقط اقتصر استخدامه على بناء الصهاريج والأماكن الرطبة.

١٣)كما تميزت المنشآت المعمارية التجارية في ذلك العصر باستخدام المساقط التي تحقق فكرة التجول السريع داخل المباني حول فناء سماوي يتوسطه فسقيه أعد لاستقبال الدواب وغيرها، ويحيط به في الطابق الأرضي مجموعة من الحجرات والحواصل التي أعدت بدورها لاستقبال البضائع والسلع، وذلك بهدف توفير الخصوصية للوحدات السكنية التي أقيمت بالطوابق العليا، وصارت بذلك تطل على الداخل والخارج عن طريق نوافذ غطيت بالمشربيات من الخشب الخرط؛ مراعاة لمبدأ الحجاب الذي ساد خلال العصور الوسطى ولتسمح بمرور الهواء والضوء إلى داخل المباني، وتميزت هذه المباني أيضا بالمداخل المباشرة التي يؤدى إلى داخل الصحن في سهوله ويسر.

ويتضح من هذه المميزات المهارة والإبداع وحسن التصميم وتطور العمارة المملوكية وحسن صنعتها ودقة تفاصيلها، والحقيقة الهامة التي يتم استنتاجها أيضاً إن الآثار المملوكية على وجه الخصوص كانت بمثابة كارت إشهار للسلطان ودعاية له وبصمة له في حياته وتقرب إلى الله والى الشعب سواء الدينية أو الخيرية منها.وهناك شيء آخر غاية في الأهمية هو الذكاء المعماري وبالمصطلح الأثري (الحلول المعمارية) التي استخدمها المعمار في مبانيه لجعلها تخرج بهذه الفخامة وكأنها كتلة واحدة منحوتة، ومثال على ذلك مثلا انكسار الواجهة بدرجه معينه في ضلع معين من أضلاع الواجهة لمراعاة خط تنظيم الطريق، بناة المئذنة والقبة والمدخل مطلة على الشارع لإبراز المنشأة كاملة، بناء المدخل في احد الأركانلكي يعطى مساحه واسعة من الواجهة لتزيينها بالشبابيك والدخلات الغائرة والمقرنصات، فنجد أن كل شيء فعله المعماري لم يأت اعتباطاً وإنما جاءت لأسباب طوعها المعماري أو المهندس إن دلت فإنها تدل على الذكاء المعماري (الحلول المعمارية). (https://www.marefa.org/%)

- **عمارة القاهرة العثمانية(٩٢٣- ١٢٢٠هـ) (١٥٠٧- ١٨٠٥م):**

مع تفاقم الصراعات بين سلاطين "المماليك" دخل "العثمانيون" مصر،

وفرضوا سلطانهم عليها ومكثوا فيها أطول فترة حكم خارجي عرفته مصر، بلغت ما يقرب من ثلاثة قرون. حيث اتسم الحكم "العثماني" بتعدد الطوائف وانفصال الصلة بين الحاكم والمحكوم إلا من خلال شيخ الطائفة، وبقيت طائفة العلماء هي الطائفة المميزة. وتحولت القاهرة في هذه الفترة من عاصمة للدولة الإسلامية التي تضم مصر والشام والجزيرة العربية واليمن، إلى ولاية تابعة للدولة العثمانية، والتي لا يهمها من أمر مصر سوى ما تدره عليها من خيرات، أما أمور البلاد نفسها فلم يكن لها أي اعتبار عند الأتراك، مما أدى إلى سوء حال البلاد وإهمالها وسريان الفساد فيها وبين حاكميها، فتحولت عنها التجارة عند اكتشاف طريق رأس الرجاء الصالح. وأصبحت البلاد مسرحا لمعارك الجند والمماليك. وكان نتيجة لهذه الحالة من الفساد والتدهور داخل المدينة أن هجرها الأغنياء وبنوا لأنفسهم قصوراً بجوار المجارى المائية بالمدينة وبركها وتحولت مساكنه مداخل المدينة إلى مناطق متهالكة يسكنها الفقراء. وخلف لنا العصر العثماني (التركي) على مدار ثلاثة قرون كاملة مجموعات من المباني والمنشآت وأهمها القصور والوكالات والمساجد والزوايا والتكايا والأسبلة والكتاتيب.(شوكت محمد لطفى القاضي ، ١٩٩٨، ٨٠)

وبالنسبة لخصائص عمائر القاهرة في العصر العثماني؛ فقد تطورت المساكن والعمائر بشكل كبير، حيث اتبعوا مسيرة التطور المعماري التي بدأ فيها في العصر المملوكي، ولكن بسبب ضيق المساحات وتكدس المباني فوق لجأ العثماني لتغير حجم العمائر والوحدات السكنية، حيث لم تعد تحتوي جميع العناصر والوحدات التي كانت متوافرة في العصر المملوكي، حيث قاموا بتصغير العمائر المدينة التي كان لابد من وجودها في وسط المدينة أو الأحياء القريبة منها.ورغم وجود الإمكانيات المادية فلم تتيح الفرصة للعثمانيين في المبالغة في ضخامة العناصر والوحدات داخل الدار وإظهار العظمة في المباني كما كان سائداً في العصر المملوكي، ومع ذلك لم يتم التخلي عن التقاليد الراسخة في بناء المنزل الإسلامي، حيث أن هذه العادات والتقاليد المورثة ظهرت نتيجة عوامل اجتماعية وبيئية ودينية، ظهر صداها في المنزل

المملوكي، حيث كان المنزل العثماني بجميع عناصره تأكيد لتلك التقاليد، وذلك من حيث شكل الواجهة والمدخل والوحدات الداخلية ونوع الفراغ، كما كان المهندس في تلك الفترة يحرص على أن يضمن البيت جميع الوحدات التقليدية التي كانت موجودة في العصر المملوكي، ولكن كان الفرق الوحيد أنها جاءت في تلك الفترة أكثر بساطة وأقل حجماً. (https://e3arabi.com/%)

- **وتمثلت الأنواع المختلفة للعمارة السكنية خلال العصر العثماني ستكون على النحو التالي: (https://ar.wikipedia.org/wiki/%)**

ا.القصور: كانت مباني كبيره وفاخرة وكانت تستخدم أيضا للاجتماعات الرسمية والمناسبات.

ب. المنزل الخاص «تدعي المنزل القاهرية»: تشمل العمارة السكنية التقليدية في القاهرة في الفترة من أواخر عصر المماليك (١٢٥٩ – ١٥١٧) وحتى طوال العصر العثماني (١٥١٧ – ١٨٠٥)، حيث كانت فكرة المنازل الخاصة منتشرة.

ج. ربوع: هي منازل جماعية للأشخاص ذوي الدخل المحدود أو التجار وأسرهم. وهي تقع فوق المباني الوكالات وتقع في الطابق العلوي للوكالة ولها مدخل منفصل، أو في بعض الأحيان توجد الربوع في مبان منفصلة. شكل رقم (٣).

شكل رقم (٣)البيوت السكنية المجمعه "ربع" وكالة بازرعه بنيت في القرن السابع عشر- اثر رقم ٣٩٨. المصدر/https://ar.wikipedia.org/wiki/%

– المميزات الأسلوبية في تصميم المباني السكنية العثمانية:

الميزات الأسلوبية هي العناصر الأساسية التي أثرت على تصميم المساكن لتحقيق الخصوصية كجانب اجتماعي، ومعالجة للظروف المناخية كجانب بيئي. وبالتالي أثرت العوامل الاجتماعية والبيئية في تشكيل هذه المميزات الأسلوبية، وأدتإلي ظهور معالجات معمارية مختلفة في تصميم المساكن خلال العصر المملوكي والعصر العثماني. وكانت الميزات الأسلوبية علي مستوي المسقط الأفقي هي:

- مدخل منكسر: هو مدخل منحني داخل البيت لتحقيق الخصوصية بعدم رؤية المارة للسكان داخل البيت ويؤدي إلي الفناء.
- الفناء الداخلي: هو فراغ مربع أو مستطيل مفتوح في وسط المنزل محاط بعناصر البيت مثل القاعة والتختبوش.
- فراغ استقبال الضيوف من الرجال وهو يقع في الطابق الأرضي يتكون من يدعي «سلاملك» ويشمل ما يلي: (قاعة الاستقبال الرئيسية وهي قاعة كبيرة لاستقبال الضيوف و غالبا ما تقع في الدور الأرضي من المنزل ، التختبوش وهو منطقة جلوس واستقبال عامة الناس في الطابق الأرضي)، شكل رقم (٤).

شكل رقم (٤)قاعة الاستقبال "القاعة الرئيسية" في القصر بشتاك، القاهرة.

المصدر/https://ar.wikipedia.org/wiki/%

- فراغ لإقامة ومعيشية الأسرة ويدعي "حراملك" وهو مكان مخصص للنساء والأطفال للأغراض المعيشية وللنوم وهي تقع في الطوابق العليا، الطابق الأول، ولها مدخل مستقل ويشمل ما يلي: منطقة لجلوس الأسرة وتدعي "مقعد" وهو فراغ في الدور الأول يطل على الفناء الداخلي ومتصل بفراغ المعيشية وهو مخصص لجلوس أفراد الأسرة والأقارب. شكل رقم (٥).

شكل رقم (٥) المقعد والفناء الداخلي في بيت السحيمي بالقاهرة.

المصدر/https://ar.wikipedia.org/wiki/%

- **<u>أما المميزات الأسلوبية علي مستوي الواجهات والقطاعات هي:</u>**

- المشربية: هي ألواح خشبية مثقوبة توضع على الشبابيك بين فراغ الحراملك وكل من الفراغات التالية: السلاملك والفناء الداخلي والشارع. شكل رقم (٦).

شكل رقم (٦) المشربية في بيت السادات بالقاهرة.

المصدر/https://ar.wikipedia.org/wiki/%

- الملقف: وهو هيكل مربع الشكل يبني على السطح وعادة ما يبني فوق سقف قاعة الاستقبال أو الممرات الجانبية للقاعة ويحتوي على سقف مائل من الطوب أو الخشب أو الزجاج.

- الواجهات الخارجية وخصائص الفتحات: يجب أن تكون الفتحات في الدور الأرضي مبنية على ارتفاع يضمن عدم رؤية أهل البيت من الخارج. فتحات في الطابق الأرضي يجب أن تكون صغيرة ومغطاة. نوافذ الطوابق العليا تكون عادة أكبر بحيث تسمح بدخول الإضاءة والتهوية ولكن يجب أن يراعي في مناسيبها خصوصية الجار.

- مواد البناء.

- **أهم تأثيرات الطرز الأوروبية على عمارة القاهرة الخديوية:**

١) طراز الكلاسيكية الجديدة(NEO- CLASSICISM STYLE):

العمارة "النيوكلاسيكية" هي نمط معماري أنتجته الحركة "الكلاسيكية الجديدة" التي بدأت في منتصف القرن الثامن عشر في إيطاليا وفرنسا في أنقى أشكاله، هو أسلوب مُشتق بشكل أساسي من عمارة العصور الكلاسيكية القديمة، ومبادئ " فيتروفيوس"، وعمل المهندس الإيطالي "أندريا بالاديو".كان تطوير علم الآثار حاسماً في ظهور العمارة "النيوكلاسيكية". سمحت مواقع التنقيب مثل تلك الموجودة في " بومبي، وهركولانيوم" للمهندسين المعماريين بإنتاج تفسيرات متعمقة للهندسة المعمارية الكلاسيكية وتجميع أسلوبهم الفريدفي الشكل، تؤكد العمارة "النيوكلاسيكية" على الجدار بدلاً من الجلاء والقتامة؛ وتحافظ على هويات منفصلة لكل جزء من أجزائه. يتجلى الأسلوب في تفاصيله كرد فعل ضد أسلوب عمارة الروكوكو للزخرفة الطبيعية، وفي صيغه المعمارية كنمو لبعض السمات الكلاسيكية للتقاليد المعمارية المتأخرة في العمارة الباروكية، لذلك تميز هذا النمط بالتماثل والهندسة البسيطة، والمطالب الاجتماعية بدلاً من الزخرفة. العمارة "النيوكلاسيكية" لا تزال حتى اليوم، ولكن قد يتم

تسميتها بالعمارة الكلاسيكية الجديدة للمباني المعاصرة.وفي أوروبا الوسطى والشرقية، يُشار عادةً إلى النمط باسم "الكلاسيكية"، في حين تُسمى أنماط الإحياء الأحدث للقرن التاسع عشر حتى اليوم باسم "النمط النيوكلاسيكي". ومن أهم العناصر الزخرفية التي ظهرت في طراز الكلاسيكية الجديدة هي استعمال الكرانيش، والحربة، والفواكه، والأزهار، وأوراق الشجر، والأشرطة، وسعف النخيل، والآلات الموسيقية، والحيوانات. (https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=463232)

وبالنسبة لطرز الأعمدة وتيجانها: تعتبر طرز الأعمدة من أهم العناصر المعمارية الكلاسيكية، وتنقسم طرز الأعمدة إلى خمسه طرز؛ منها ثلاثة سادت في العمارة الإغريقية وهى(الطراز الدوري_الطراز الأيوني_الطراز الكورونثي)، بالإضافة إلى طرازين آخرين وهما(الطراز التوسكاني_الطراز المركب).

أولاً: النظام الدوري: (https://ar.wikipedia.org/wiki/%)

يتم التعرف على النظام الدوري من خلال تاج العمود، والذي يشبه فيه الإكنيس"echinus "؛وسادة دائرية ترتفع من أعلى العمود إلى وسادة مربعة ترتكز عليها العتبة. يبدو الإكنيس مسطحاً ومتباعداً في الأمثلة المبكرة، وأعمق ومنحني أكثر في الأمثلة اللاحقة، وأكثر دقة، وأصغر، ومستقيماً في الأمثلة الهلينستية. (شكل رقم ٧)، طُبّق تحسين للعمود الدوري وهو التحديب الجمالي، ويمثل تطبيق مُنحنى مُحدَّب على السطح الخارجي للعمود، مما يمنع الوهم البصري للتقعر. غالبًا ما يتم تحزيز أعمدة دوريك بما يُعرف بـ"الأخاديد"، والتي تدور على طول العمود وعادة ما تكون ٢٠ في عددها، على الرغم من أنها أقل في بعض الأحيان. تجتمع الأخاديد عند حواف حادة تسمى أريس بالإنجليزية "arrises" :في الجزء العلوي من الأعمدة، أسفل النقطة الأضيق بقليل، وعبورًا بالنهايات الحادة، توجد ثلاثة أخاديد أفقية تعرف باسم "هيبوتشيليوم" بالإنجليزية :"hypotrachelion" أعمدة دوريك ليس لها قواعد، باستثناء أمثلة قليلة في الفترة الهلنستية.

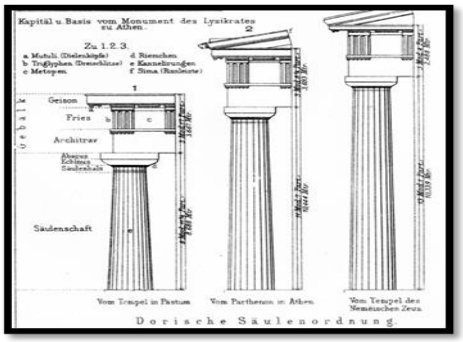

شكل رقم (٧)طراز العمود الدوري.

المصدر/ https://ar.wikipedia.org/wiki/%

- **ثانياً:الطراز الأيوني:**

هو أحد أهم الطرز الأعمدة اليونانية التي كانت تميز الطراز الإغريقي؛ والذي تم إحياؤه في مصر في القرن ١٩م، وكان يتميز تاجه بالحلزونيات الرشيقة التي تسمى باللفائف (شكل رقم ٨)، ولم تكن الأعمدة مصنوعة من قطعه واحده من الرخام؛ ولكنها كانت تتكون من قطاعات تسمى (الطبلات) وكانت إيوانات الأعمدة أكثر رشاقة، وقنواتها الرأسية أكثر عمقاً وتحتوى على قواعد مقعرة، وتتميز بأن تاجها حلزوني وتعتبر من الزخارف الممتدة له

(https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=463232)

شكل رقم (٨)تاج عمود النظام الأيوني بالحلزونيات والإكنيس المزخرف.

المصدر/ https://ar.wikipedia.org/wiki/%

- **ثالثاً: الطراز الكورونثي:** (https://ar.wikipedia.org/wiki/%)

وهذا الطراز من اختراع اليونانيين وأستعمله الرومان ويعتبر من الطراز الكلاسيكية الجديدة، وتعتبر الأعمدة ذات التيجان الكورونثية أطول أنواع الأعمدة. (شكل رقم ٩)، لا يرجع أصل النظام الكورونثي إلى العمارة الخشبية، إنما نمى بشكل مباشر من النظام الأيوني في منتصف القرن الخامس قبل الميلاد، وكان في البداية نفس الأسلوب والنسبة تقريبًا، ولكنه تميز بتيجانه الأكثر زخرفة. كان التاج أعمق بكثير من النظام الدوري أو النظام الأيوني، على شكل "كراتر كبير" بالإنجليزية: "krater"، وهو وعاء خلط على شكل جرس، ويتم تزيينه بصف مزدوج من أوراق "الأقنثا" التي ارتفعت فوقها محالق حلزونية، تدعم زوايا المخدة العليا، التي لم تعد مربعة تماماً. وفقاً"لفيتروفيوس"، اختُرع التاج من قبل مؤسس برونزي، وهو "كاليماخوس" من كورنث، الذي استلهم التاج من سلة من القرابين التي تم وضعها على قبر، مع بلاط مسطح في الأعلى لحماية البضائع. تم وضع السلة على جذر نبات "الأقنثة" الذي نشأ حوله. نسبة ارتفاع العمود إلى القطر بشكل عام هي ١٠:١، مع احتلال التاج أكثر من ١٠/١ من الارتفاع. تبلغ نسبة ارتفاع التاج إلى القطر حوالي ١.١٦:١.

شكل رقم (٩)تاج عمود النظام الكورنثي والذي يُظهر زخرفة تيجانية وحلزونيات عمودية. المصدر//https://areq.net/m/

- **رابعاً: الطراز التوسكاني:**

(https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=46323)

يتميز بالبساطة والرشاقة، إضافةً أنه ليس له ثراء زخرفي مثل الطرز الأخرى، ويسمى "بالتوسكوني" نسبة إلى مقاطعه "توسكانيا" الإيطالية.والطراز التوسكاني بسيط جدا ويشابه الطراز الدوري، حيث يكمن الفرق في قاعدة العمود.حيث أن القاعدة في الطراز التوسكاني اسطوانية؛ ولا توجد زخارف في هذا الطراز أخديه.

- **خامساً: النظام المركب:**

سمى بهذا الاسم نسبه لتصميمه، حيث يجمع بين طرازين هما الكورونثي والأيوني، فقد أخذ منه العمود الكورونثي أوراقه الأكانتس والتي استخدمت فيالجزء السفلى من التاج، وأخذ من التاج الأيوني لفائفه الحلزونية التي استخدمت في الجزء العلوي منه.

- **الفصوص"الأكتاف المدمجة":**

تعد الفصوص من العناصر المعمارية المهمة المرتبطة بطراز الأعمدة، والفصوص عبارة عن أوجه مربعه الزاوية مرتفعه تبرز عن الحائط وتزخرف كالأعمدة.

- **التكنة:** (توفيق احمد عبد الجواد ، ١٩٦٩، ١٠٥)

تعد التكنة من أهم السمات المعمارية الكلاسيكية ,وهى تتكون من ثلاثة أقسام وهى(الحمال أو الغرابة_الإفريز_الكورنيش)، والغرابة أو الحمال"Archit Rave "هو الجزء السفلى من التكنة يجتمع الطرز وهى الكمرة المرتكزة، ويقع الإفريز بين الحمال أو الغرابة في أسفل التكنة والكورنيش في أعلى التكنة، أما الكورنيش أو الرفرف" Cornice"فهو يمثل الجزء العلوي من التكنة وهو ذو زخارف مكونة من خطوط مستمرة متداخلة ويطلق أيضا الكورنيش على البروز القالبي الذي يتوج وينهى حدود الباب أو الشباك.

- **الفرنتون"الجبهة المثلثية":**

يعد الفرنتون من الوحدات المعمارية الكلاسيكية المهمة والتي وجدت لتتوج الواجهات والأبواب والنوافذ، والفرنتون وحده معمارية كانت تتوج الواجهات. ويوجد نوعان أصليان لهذه الوحدة المعمارية؛ أحدهما مستقيم الجوانب مثلثي الشكل ويسمى(فرنتون مقصى)، أما النوع الثاني فهو على شكل منحني أي يشبه أو بهيئة قوس من دائرة ويسمى(فرنتون فرنساوي)، وقد يستعمل هذان النوعان في واجهه واحده ويوضعان على التوالي.ويقع الفرنتون أسفل السقف المثلثي المنحدر، والفرنتون عاده ما يعلو التكنة، وقد أستعمل الفرنتون كعنصر زخرفي يعلو المداخل والنوافذ، وقد تعددت أشكال الفرنتون فمنها المنكسر عندما تترك قاعدته المثلثية مفتوحة، والفرنتون المفتوح من أعلى عندما تكون قمته مفتوحة، والفرنتون المقوس عندما تكون قمته منحنية.

(https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=463232)

- **البانوهات الغائرة:**

وهي عبارة عن حشوات غائرة في السقف والحوائط تزين بالرسوم الزيتية، التي كانت تستعمل في غاطس القباب والأقبية في العمارة الأوروبية، وعند انتقالها لعمائر القاهرة الخديوية لم يقتصر استخدامها على القباب والأقبية فحسب؛ وإنما استخدمت في العديد من الأسقف المسطحة للقاعات والحجرات. وغالباً ما يتوسطها أعمال الجص، وكانت كبيرة الحجم وبذلك فقد اختلفت عن البانوهات الغائرة الكلاسيكية التي كانت صغيرة ومنتظمة.

- **النوايا والأسنان:**

النوايا والأسنان هي وحدات صغيرة مكعبة كانت تزين الواجهة والجبهات المثلثية وأسقف الحجرات والقاعات وكانت دائما ما تقع أسفل الكورنيش.

- **أشكال الأربطة والأشرطة والفيونكات:**

هذه الوحدات من العناصر المهمة التي ازدانت بها الواجهات، والزخارف الداخلية، والأربطة عبارة عن أشرطة من القماش ذات طيات كانت تنتهي في بعض الأحيان يعقد يشبه بالفيونكات أو أشكال معقودة، وقد كانت في العصور الكلاسيكية تنفذ بشكل بسيط وينتهي بشكل كرة أو عقدة، وأصبح لها أشكال متعددة وجميلة وقد نفذت بأكثر من شكل.

- **السقف الخراساني:**

هو استعمال الخرسانة، بأنها مادة مكونه من مونه ودقشوم أي قطع صغيرة من الحجر أو الزلط أو الطوب أو غير ذلك، فعندما تكون ذات امتزاج تام تكون ذات صلابة وتماسك، وقد كانت الحوائط في هذه الطريقة تكسى من الداخل والخارج بالطوب الأحمر أو الحجر وأوسط الحائط مملوء بالخرسانة، وفى هذه الحالة تبنى أولاً الحائط المحيط ويصب بينها الخرسانة.

- **الزجاج المعشق بالرصاص:**

كان يزين فن الزجاج المعشق بالرصاص في العصر الرومانسكي، حيث بزغ في هذا العصر فن صناعة الزجاج الملون للنوافذ، ونشاهد التطور في فن زخرفة النوافذ بلوحات تصويرية من زجاج ملون عرف(بفن الزجاج المعشق بالرصاص)، فقد ألتزم الفنان بالزخارف الهندسية أو النباتية أو بعض الرسوم المستوحاة من المشاهد القديمة.

- **التصوير بالزيت:**

يعتبر التصوير بالزيت من السمات العامة التي ميزت عدد غير قليل في عمائر القرن التاسع عشر الميلادي وبداية القرن العشرون بمدينة الإسكندرية، وكانت توجد في سقف بعض القاعات والحجرات تصوير بالزيت، وكان لفن التصوير بالزيت

صدى كبير في مصر حيث أنتقل إلى مصر بطريقتين الأولى عن طريق الأتراك العثمانيين والثانية عن طريق الأجانب الذين وفدوا على مصر.

٢) **الطراز اليوناني المستحدث**(NEO– GREEK STYLE):

"كان اليونانيين حتى عام ١٨٧٨م ما يعادل تقريبا نصف عدد الأجانب بمدينتي القاهرة والإسكندرية، ولذلك كانت الجالية اليونانية مركزاً خاصاً بين الجاليات الأوروبية الأخرى، واستخدمت طرازها المعماري الخاص وهو الطراز اليوناني المستحدث، وكان من أهم سماته استخدام الطرز المعمارية للأعمدة اليونانية وهى الطراز الدوري والكورونثي والأيوني، وأستخدام الواجهة المثلثة المعروفة بأسم (الفرنتون) في نهايات المداخل. كما أستخدم الفرنتون بأشكال مختلفة فمنها المنكسر والمقوس والمفتوح في تحديد النهايات العلوية للنوافذ والدخلات، واستخدام أوراق الأكانتس كعنصر رئيسي في الزخرفة، واستخدمت في التيجان الكورونثية ومثلت في أشكال مختلفة، واستخدام العنصر الزخرفي المعروف بأسم (البيضة والسهم) في الكرانيش الجصية وفى الإطارات حول النوافذ والأبواب، ومن أمثلة ذلك في الإسكندرية "المستشفى اليوناني" التي أسست عام(١٨١٠م: ١٨٢٠م)، وقد تهدمت وأنشئت في موضعها مستشفى أخرى عام ١٨٨٥م، ومبنى البورصة بميدان المنشية والذي كان في الأصل قصراً خاصاً بالخواجة "توسيجا اليوناني" منذ عهد "محمد علي باشا" وقد قام بتصميمها المعماري الإيطالي (فرانسشكو ماتشينى)في ثلاثينات القرن ١٩م، وقد ضرب بواسطة الأسطول الإنجليزي أثناء احتلاله لمصر هذا المبنى عام ١٨٨٢م، وأيضاً "المتحف اليوناني الروماني"والذي تم إنشاؤه عام ١٨٩٥م" **(https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=463232)**.

شكل رقم (١٠).

شكل رقم (١٠)المتحف اليوناني الروماني بالإسكندرية.

المصدر/ https://www.google.com/imgres?imgurl=https

- **سمات التأثيرات الفنية للطراز اليوناني المستحدث في عمائر القاهرة الخديوية:**

انتشر هذا الطراز بمصر لكثرة تواجد وتوافد الجالية اليونانية بالقاهرة والإسكندرية، وكذلك وجود عدد من المعماريين الذين مارسوا العمارة وفقاً للطراز اليوناني المستحدث، وتأثر العديد من المعماريين بمبادئ مدرسة الفنون الجميلة بباريس التي نادت بالمبادئ الكلاسيكية للعمارة اليونانية والرومانية. وظهرت تأثيرات هذا الطراز في قصر "السكاكيني باشا"، وقصر "عابدين" (شكل رقم ١١)، وقصر "محمد علي" بشبرا.

شكل رقم (١١)قصر عابدين، ميدان الجمهورية، عابدين، القاهرة.

المصدر/ https://ar.wikipedia.org/wiki/%

وتمثلت السمات في التالي: (دعاء زكريا محمد إبراهيم ، ٢٠٢٢، ٦٩)

- الاعتماد على طرز الأعمدة اليونانية (الدوري، الأيوني، الكورونثي) في بناء وتزيين العمائر.
- شاع استخدام (الفرنتون) أعلى المداخل والنوافذ بأشكال مختلفة منها المنكسر والمقوس والمفتوح.
- الاعتماد على الأساطير اليونانية في المنحوتات الرخامية والحجرية والمصبوبات الجصية في واجهات المباني.
- الاهتمام بنحت تماثيل للآلهة والقديسين والملائكة بالحجم المثالي داخل وخارج المباني.
- الاهتمام بالرسوم الزيتية على الجدران والأسقف الداخلية التي تعبر عن قصص وأساطير الآلهة اليونانية.
- زاد الاهتمام بأوراق الأكانتس كعنصر رئيسي في الزخرفة، فاستخدمت في التيجان الكورونثية، وتمثلت في أشكال مختلفة؛ أحياناً كاملة، وأحياناً في طور التفتح، وكانت تنفذ منفردة أحياناً، وأحياناً مع عناصر أخرى طبيعية أو هندسية، وأحياناً ترسم فصوصها على هيئة أطابع صغيرة تشبه ورقة النخيل.
- ظهرت مفردة "البيضة" كعنصر زخرفي في الكرانيش الجصية، وفي الإطارات حول النوافذ والأبواب، ويتكون هذا العنصر من أشكال بيضاوية تتبادل مع أشكال مدببة.

٣) الطراز القوطي المستحدث:(Neo-Gothic Style):

"العمارة القوطية" هي طراز ازدهر في أوروبا خلال القرون الوسطى العليا والمتأخرة. تطور هذا الطراز من "العمارة الرومانسكية" وتبعتها عمارة عصر النهضة. نشأ في فرنسا في القرن الثاني عشر، واستخدم على نطاق واسع خاصة في الكاتدرائيات والكنائس حتى القرن السادس عشر.تضمنت أبرز معالم العمارة القوطية

استخدام العقد وكتف التدعيم، الذي سمح بتوازن ثقل السقف من خلال دعائم خارج المبنى، وهذا ما أعطى ارتفاعًا أكبر ومساحة أكبر للنوافذ.

وهو من الطرز الفنية التي كانت سائدة في أوروبا في العصور الوسطي، وأول من أطلق على هذا الطراز اسم "قوطي" هم رجال الفن في عصر النهضة لاعتقادهم أن الأمم التي أغارت على أوروبا وهدمت القيم الرومانية واستبدلتها بهذه الفنون ماهي إلا أمم همجية "قوطي".

- **وكان من أهم سمات هذا الطراز في العمارة:**

- استخدام العقود المدببة بكثرة سواء في البناء أو في النوافذ، وكانت العقود المدببة القوطية تتميز بكثرة مستوياتها وتقاطعها مع بعضها البعض.
- استخدام الأعمدة المركبة من عدة أعمدة والمجمعة مع بعضها بشكل حزم نباتية.
- استخدام التماثيل الواقعية في الخارج خصوصًا فوق البوابات لتوضيح القصص الإنجيلية لرعايا الأبرشية الأمّيين.
- استخدام الأكتاف الساندة والدعائم والعقود الطائرة.
- بناء الأبراج ذات القمم المدببة.
- استخدام الأقبية ذات الأعصاب المتشابكة والعقود المروحية.
- الاهتمام بالهيكل الإنشائي للواجهة الرئيسية، استخدام النوافذ المستطيلة ذات الزجاج الملون.
- الاستخدام المكثف للزجاج المعشقوالنافذة الدائرية لإضفاء الضوء واللون على الداخل.
- كثرة استخدام الزخارف المتداخلة الجصية والمعدنية "الحليات الشبكية ".

ولقد قامت عملية إحياء لهذا الطراز مرة أخرى خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين، حيث عرف باسم "الطراز القوطي الجديد". وفيه بدأت محاولة إحياء الزخرفة والشكل المعماري الخارجي للفن القوطي. وانتقل هذا الطراز

القوطي الجديد لمدن مصر منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي وحتى النصف الأول من القرن العشرين. (عبد المنصف سالم نجم ، ٢٠٠٠، ٣٢٨)

رغم شهرة "الطراز القوطي" الواسعة في الدول الأوروبية، فإنه لم يتم التوسع في تنفيذه في مصر خلال القرون الماضية؛ لكن ثمة مبانٍ تراثية تزيّن مدناً مصرية بُنيت على الطراز نفسه في بدايات القرن الماضي، أبرزها مجمع القنصلية الإيطالية في مدينة بورسعيد الساحلية (شمالي شرق القاهرة)، وأخيراً تم بناء مسجد بمنطقة عزبة النخل (شرق القاهرة) على الطراز القوطي، وفي السياق نفسه؛ تعد "فيلا فريناند"، التي تقع بشارع عبد السلام عارف بمدينة "بورسعيد"، المشهورة بفيلا "ديليسبس" التي تم بناؤها في عشرينات القرن العشرين، من أشهر مباني الطراز القوطي في مصر كذلك، شكل رقم (١٢)، ورغم أنها صغيرة الحجم نسبياً فإنها تتميز بمنظر مبهر وفريد من الخارج في الوقت الذي تحيطها الأبنية المرتفعة من جميع الاتجاهات، وهي ليست متحفاً كما يظن الزائرون؛ بل فيلا سكنية تقيم فيها إحدى العائلات، ويكتفي محبو التراث بمشاهدتها من الخارج. **(https://aawsat.com/home/article/)**

شكل رقم (١٢) فيلا فيرناند بمدينة بورسعيد، على الطراز القوطي

المصدر/ https://aawsat.com/home/article/

٤) **الطراز الرومانسكي المستحدث:(Neo-Romanesque Style):**

إحياء العمارة الرومانسكية أو العمارة الرومانسكية الجديدة) بالإنجليزية : (Romanesque Revival architecture) أو (Neo-Romanesque) هو طراز معماري إحيائي ظهر في أوروبا ابتداءً من منتصف القرن التاسع عشر. يستوحي هذا الطراز معظم عناصره من العمارة الرومانسكية، التي تعود إلى القرن الحادي عشر والقرن الثاني عشر. ولكن بعكس الأسلوب القديم، تميل العمارة الرومانسكية الجديدة إلى البساطة في تصميم الأقواس والنوافذ.

و"الطراز الرومانسكي" هو طراز أوروبا المعماري في القرون الوسطى، مزيج بين "العمارة الرومانية والبيزنطية القديمة" والتقاليد المحلية الأُخرى، بدأ أواخر القرن التاسع وشهد ذروة ازدهاره بين القرنين الحادي عشر والثاني عشر الميلادي، واستمر حتى ظهور "النمط القوطي"، ويُعتبر طراز "الرومانسكي" مقدمة للنمط "القوطي" الذي أخذ في ما بعد أشكالاً أكثر تعقيداً.تطوّر نمطه الأول في شمال إيطاليا ومنها إلى غرب أوروبا التي كانت تحت سيطرة روما، حيث صاغ مصطلح "الرومانيسك الأول" المعماري "جوزيب بويج آي كادافالتش" في آواخر القرن العاشر الميلادي، ووفقاً لقاموس "أكسفورد الإنجليزي"، فإن كلمة "رومانسيك" تعني "ينحدر من الرومانية".

كان من أوائل الأنواع المختلفة للطراز الرومانسكي الجديد، طراز أطلق عليه اسم "Rundbogenstil" أي طراز (الأقواس المدورة)، والذي أُشتهر في ألمانيا وفي أماكن الشتات الألماني ابتداء من ثلاثينيات القرن التاسع عشر. كما اشتهر به عدد من المعماريين في العالم، من أهمهم المعماري الأمريكي (هنري هوبسون ريتشاردسون)، والذي عمل على تطوير طراز جديد في الولايات المتحدة بأسلوب وضعه بنفسه، واشتقه من العمارة الرومانسكية، كما أطلق عليه اسمه، ولكنه لم يكن إحيائيا دائما. شكل رقم (١٣). وتجدر الإشارة إلى أن العمارة الرومانسكية الجديدة تشير أحيانًا إلى العمارة "النورمانية" و العمارة "اللومباردية"، وخصوصاً في مباني

القرن التاسع عشر، بعد التطوير التاريخي الذي قام به " النورمان و اللومبارد" على العمارة الرومانسكية.

شكل رقم (١٣) مبنى معهد سمبثسون في واشنطن العاصمة كمثال على إحياء العمارة الرومانسكية المبكرة في الولايات المتحدة.

المصدر/ https://ar.wikipedia.org/wiki/

- **وكان من أهم سمات العمارة الرومانسكية:**

(https://www.independentarabia.com/node/)

- اشتهرت العمارة "الرومانسكية" بالجودة العالية وبارتفاع مستوى المهارة الفنية التي ساعدت في بقائها حتى اليوم، واختلفت عن العمارة الرومانية بتقليل التراكيب وتبسيط الضخامة والصرحية الرومانية، واشتركت معها بشكل خاص في تبني مخططات "الباسيليكا" ذات المسقط المستطيل البسيط المؤلف من

الصحن في المنتصف وممرين جانبيين، تعلوهما شرفات ويحددهما صفّ أو صفّان من الأعمدة.

- كما اشتهرت بالأقواس المزخرفة نصف الدائرية والأعمدة المتينة ذات التيجان القريبة شكلياً من "الكورونثية" التي ترتكز قاعدتها على تماثيل منحوتة على هيئة حيوانات غريبة الأشكال، وبالأقبية الأسطوانية والأبراج الكبيرة والأروقة المزخرفة والجدران السميكة.
- وتميّزت واجهتها بوجود نافذتين مقوّستين مفصولتين بدعامة تحتويهما نافذة مقوسة كبيرة، وجاءت الشرفات مطلة على الخارج من فوق الأجنحة الجانبية للكنيسة، واستُعملت الأعمدة لفصل المصلّى (المذبح) عن الممرات الجانبية.
- كما اعتمد الطراز "الرومانسكي" على نظام "التمفصل الإيقاعي" الذي يعتمد على الحركة وعدم الثبات في تشكيل المسقط الأفقي من خلال استخدام الأقواس المتتالية في الواجهات، والارتفاعات المختلفة في مستويات الأسقف في المبنى الواحد.
- وأثّر في تصميم العمارة "الرومانسكي" والمواد المستخدمة، مجموعة عوامل اجتماعية ودينية وجغرافية ومناخية وجيولوجية، لكن كانت العقود المزخرفة أهم السمات المميزة لواجهات هذا الطراز مع كثرة استعمال الرخام في إكساء الجدران الداخلية والخارجية، وجاءت الأسقف خشبية بسيطة مزخرفة بألوان متنوعة براقة ذات سطوح مائلة مغطاة بالقرميد من الخارج، وزُينت النوافذ بالزجاج الملوّن المعشق.
- وكانت الكنائس مزدانة بالتصوير الجداري والتزيين النباتي والحيواني، إضافة إلى الأعمال النحتية التي كان لها حضور واضح في معظم العناصر المعمارية كالأعمدة والجدران والعقود والواجهات، كما استُعمل "الطابوق المفخور" (الطوب المحروق) والحجارة والرخام في جميع عناصر البناء، ما أسهم في زيادة متانة الأبنية وبقاء عدد كبير منها حتى وقتنا الحالي.

- تأثرت بعمارة الشام والعراق نتيجة احتكاك معماريي أوروبا بالشرق في فترة الحروب الصليبية، فأخذوا منهم استخدام الرخام الملون والزخارف وأعمال الموزاييك والقباب الدائرية.

وقد ظهرت الكثير من التأثيرات السابقة على عمارة القاهرة الخديوية، في مباني عدة مشتركة مع طرز معمارية وزخرفية أخرى وكان من أهم أمثلتها في مصر قصر السكاكيني باشا في ميدان الظاهر بالقاهرة، شكل رقم (١٤).

شكل رقم (١٤) قصر السكاكيني، تحفة معمارية إيطالية في قلب القاهرة.

المصدر/ https://al-ain.com/article/al-sakakeeny-castle

٥) طراز عصر النهضة المستحدث (Neo-Renaissance Style):

أما طراز النهضة المستحدثة؛ فهو يظهر بوضوح في قصر الأميرة "نعمة الله توفيق" بميدان التحرير (شكل رقم- ١٥)، ومن أبرز سماته في عمائر وسط القاهرة: فتحات النوافذ تعلوها عقود نصف دائرية أو عتب، كما زخرفت أعتاب النوافذ بإطارات أو كرانيش بارزة، والعناصر الزخرفية من: حليات، وكرانيش، وأفاريز، وسرر، ووحدات نباتية وهندسية، وزخارف الأربطة والأشرطة، والدروع، والفيونكات.

(https://www.aboualhool.com/arabic1/details.php?id=49508#.Yn9ykOhByyI)

(شكل رقم– ١٥) قصر الأميرة نعمة الله توفيق، بميدان التحرير، وتم إهدائه لوزارة الخارجية.

المصدر: https://www.google.com/url?sa=i&url=https

"ويمتاز هذا الطراز باستخدام الأحجار المنحوتة بدقه وأحكام في بناء الحوائط، وكانت هذه الطريقة مستخدمة بكثرة في مدينة "فلورنسا الإيطالية" وقد نقلت كثيراً من تقاليد تلك المدينة من الناحية المعمارية والفنية إلى مدينة الإسكندرية في القرن ١٩م، واستخدام الطوب الأحمر كمادة بنائيه في إقامة الجدران، مع استخدام ميدات خشبية ضخمه، واستخدام كتل المداخل التي تميزت بالفخامة والمقياس الكبير، وإعادة استخدام طرز الأعمدة الكلاسيكية (اليونانية والرومانية)بأنواعها المختلفة (الدوري والأيونيوالكورونثي والمركب)لتحليه واجهات المباني، واستخدام النوافذ التي تميزت بكثرتها في الواجهات أفقياً ورأسياً مع مراعاة التماثل والسيمترية في أوضاعها. وتم زخرفه أعتاب النوافذ بإطارات حجرية بارزه وكرانيش تستخدم لغرض وظيفي وهو أبعاد مياه الأمطار عن النوافذ، واستعمال الأكتاف الجصية المدمجة التي يحيط بالنوافذ والأبواب، وكانت الفتحات إما نصف دائرية أو أفقية، وكانت النوافذ الكبيرة غالباً ما تقسم إلى أجزاء طوليه تتواصل من الحجر، ويراعى في وضع النوافذ كل طابق فوق الطابق الذي أسفله، وأن يكون شكل النافذة نظير لها في الوضع لابد وأن تكون متماثلة.واستخدام الفصوص أو الأكتاف البارزة عن سمك الجدار سواء كانت بسيطة أو مخططة وهو ما وجد في العمارة الرومانية، وكان تاج الفص يتبع نوع

العمود المستخدم معه فإذا كان العمود كورونثي يعلو الفص تاج كورونثي وهكذا."
(https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=463087)

وقد تنوعت طرز عصر النهضة المستحدثة؛ كما في**طراز عصر النهضة الفرنسي المستحدث"StyleNeo-French Renaissance":** " وتميز باستخدام الأسطح المستوية الخالية من التفاصيل، ويمتاز بالرزانة والاتزان، والتقشف وقله الزخارف، واستعمال الأشكال الهندسية الواضحة كرد فعل لأشكال "طراز الباروك"، ومن أشهر النماذج عمائر شارع "شريف باشا بالإسكندرية" والتي صممها "أنطونيو لاشياك" والتي تتشابه مع عمائر شارع "ريفولي" بباريس Rivoli"Rue DE " شكل رقم (١٦أ، ١٦ب)، وأيضا في عمائر "شارع الجنينة وشارع كلوت بك ومحمد على بالإسكندرية". (وائل رأفت محمود، رفيق نور الدين عبد الله، ٢٠٢٠، ٧٣٨)

وقصر الأمير "يوسف كمال" الذي صممه أيضاً المعماري "لاشياك"، شكل رقم (١٧)، حيث يعتبر قصر الأمير "يوسف كمال" في منطقة المطرية في القاهرة واحداً من أجمل قصور أسرة "محمد علي باشا"، إذ إن صاحبه الأمير "يوسف كمال" كان متذوقاً للفن، فهو مؤسس مدرسة "الفنون الجميلة" في العام ١٩٠٥، وجمعية "محبي الفنون الجميلة" لعام ١٩٢٤، وقد بنى قصره في فترة امتزجت فيها العمارة الأوروبية بالعمارة الشرقية (العربية الإسلامية) ، كما أن القصر كانت تحيط به حديقة مساحتها ١٢ فداناً من الأشجار والزهور، ونظراً لأن الأمير "يوسف كمال" أشتهر بالصيد فقد تحول هذا القصر الى متحف عقب ثورة ١٩٥٢، إذ كان غنياً بالحيوانات المحنطة التي اصطادها أثناء رحلاته إلى أفريقيا.
(https://www.faroukmisr.net/yoseif_kamal_palace.htm)

شكل رقم (١٦أ) شارع ريفولي Rue de – Rivolie – باري

شكل رقم (١٦ب) شارع كلوت بك–القاهرة.

يتضح التشابه بين الصورتين في وحدة المباني واستخدام البواكي أسفل المبني للإظلال.

(وائل رأفت محمود، رفيق نور الدين عبد الله، مرجع سابق ، ٧٣٨)

شكل رقم (١٧) قصر الأمير يوسف كمال بالمطرية– القاهرة.

المصدر: https://www.faroukmisr.net/yoseif_kamal_palace.htm

أما **طراز عصر النهضة الايطالي المستحدث" StyleNeo–Italian Renaissance"**: "يمتاز هذا الطراز بوجود الفرنتونات الدائرية أعلى الفتحات في المداخل والنوافذ، وربما يرجع إلى تأثير البيئة الممطرة في ايطاليا، واستخدمت هذه الفرنتونات البارزة لتلافى سقوط هذه الأمطار إلى داخل المبنى، واستخدام الزخارف

في الواجهات، ووجود البلكونات الصغيرة بشكلها وفتحاتها وزخارفها المميزة على طراز فينسيا، ومن أشهر العمائر "سراي الحقانية" بميدان المنشية بالإسكندرية؛ وقد صممت على طراز مباني روما، و"بورصة البضائع" بمينا البصل بغرب الإسكندرية والتي قام بتصميمها المعماري الايطالي "تيرو أفوسكانى"عام ١٨٧٢م".

أما **طراز عصر النهضة الانجليزي المستحدث" StyleNeo-English Renaissance**":"تميزت منطقه "الرمل" بالإسكندرية بتلك المباني على الطراز الانجليزي وتحوطها مساحات من الحدائق، وإن كان هذا الطراز لم ينتشر إلا بعد الاحتلال الإنجليزي لمصر سنه ١٢٩٩هـ / ١٨٨٢م".

https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=463087

وكان من أهم سمات طراز عصر النهضة الإنجليزي المستحدث التالي:

(دعاء زكريا محمد إبراهيم، ٢٠٢٢، ٨١)

- تخطيط المباني على شكل حرف H.
- استخدام المداخل البارزة الضخمة.
- الأعمدة تزين الواجهات وتحمل الشرفات.
- التماثل بين أجزاء تصميمي المبنى وواجهاته.
- النوافذ الضخمة، واستخدام الكرانيش في الواجهات.
- كثرة استخدام الطوب الآجر (الوردي).
- تجليد الجدران الداخلية بالأخشاب.
- استخدام الفرنتونات المثلثة في الواجهات.

٦) **طراز الباروك المستحدثNeo-BaroqueStyle:**

وطراز الباروك المستحدث أو النيو باروك فقد تميز بالثراء الزخرفي، واكتسبت فيه المباني نوعا من الفخامة، حيث اتجهت مباني النيو الباروك إلي الخطوط المنحنية الكثيرة الالتواء والتشابك والانكسار على الواجهات، ووجود عمودين على

جانبي فتحات النوافذ على الواجهات ويظهر ذلك جليل في مبني محلات "عمر أفندي" بشارع عبد العزيز بوسط القاهرة (شكل رقم– ١٨)، وعمارات الخديوي، ومبني "ديفيز برايان" بشارع عماد الدين ، وعمارة "تيرينج" بالعتبة، وكلها تتميز بوجود قبة تعلوها.

https://www.aboualhool.com/arabic1/details.php?id=49508#.Yn9ykOhByyI

(شكل رقم– ١٨) مبنى عمر أفندي بشارع عبد العزيز، وسط المدينة.

المصدر: https://www.google.com/url?sa=i&url=https

وقد بدأت عمارة الباروك في القرن السادس عشر الميلادي. وبحلول القرن السابع عشر الميلادي، انتشرت في جميع أنحاء إيطاليا وأجزاء أخرى من أوروبا. وقصد المعماري الباروكي أن يترك أثراً درامياً من خلال أعماله. والمبنى الباروكي النموذجي يتصف بالأشكال المنحنية والاستخدام المتقن والمعقد للأعمدة والمنحوتات واللوحات المزخرفة من أجل الزينة. وكان أهم المؤيدين لعمارة الباروك الكنيسة الرومانية الكاثوليكية وملوك أوروبا الأقوياء، حيث نتج تأييد الكنيسة من الإصلاح المضاد في القرنين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين. وصمم المعماريون

كنائس وأَدْيرة على طراز الباروك عكست الدراما والعاطفة لتلك الروح الدينية. وفي نفس الوقت، أراد الملوك الأقوياء تمجيد سلطاتهم. وكانت القصور الباروكية الفخمة هي التي تعبر عن سلطة هؤلاء الحكام. وأبرز الأمثلة لطراز الباروك ظهرت في إيطاليا والنمسا وأسبانيا وجنوبي ألمانيا. ويُصنَّف "جان لورنزو برنيني وفرانسيسكو بروميني وغوارنيو غواريني" من أشهر معماريي الباروك في إيطاليا. ويعكس صف الأعمدة على شكل ثقب المفتاح، الذي صممه برنيني لاحتواء فناء كنيسة القديس بطرس، إعجاب الباروك بالأعمدة. وميّزت المنحنيات والأشكال الملتوية كنيسة بروميني الشهيرة (كنيسة القديس أجنيزي) في ساحة نافونا (١٦٥٣ . ١٦٥٧م) في "روما". ومن أشهر تصميمات غواريني كنيسة سان لورنزو (١٦٦٨ . ١٦٨٧م) في "تورينو". وتصور الكنيسة قبة مخروطية الشكل داخلها شكل مثمَّن الأضلاع. وقد صمم "يوهان بيرنهارد فيشر فون ايرلاخ" من النمسا و"بلاتهازر نيومان" من ألمانيا كنائس وقصوراً مشهورة في بلدانهم. وأكثر طرز الباروك الأسباني تطوراً هو ذلك الذي يسمى "شوريجورسك". وجاء هذا الاسم من اسم الإخوة الثلاثة (ألبرتو وبواكين وخوزيه شوريجورا)، وهم من أوائل رواد هذا الطراز. وفي فرنسا وإنجلترا، ظل طراز الباروك أقل تأثيرًا مما كان عليه في كثير من البلدان الأوروبية الأخرى. وقد احتفظ المعماريون الفرنسيون والإنجليز بالمربع والمستطيل والدائرة من طراز عصر النهضة كأشكال أساسية للزخرفة. وصمموا مباني ضخمة بهذه الخطوط البسيطة وصفوف الأعمدة والنوافذ المتعاقبة. وربما كان أبرز مبنى من طراز الباروك الفرنسي هو" قصر فرساي" الفخم (حوالي ١٦٦١م)، شكل رقم (١٩). وكان معماريا القصر الرئيسيان هما "لويس لو فاو وجول هردوين مانسار". ويبلغ طول القصر أكثر من ٤٠٠م وبه حوالي ١,٣٠٠غرفة. وقد صمم "السير جون فانبرا" أكثر قصور الباروك الإنجليزية بذخاً، وهو قصر بلنهايم (١٧٠٥ . ١٧٢٤م) في أكسفوردشاير. وكان السير(كريستوفر رن) المعماري الرائد للطراز الباروكي الإنجليزي، وكان تصميمه لكاتدرائية القديس بول (١٦٧٥–١٧١٠م) في لندن أحد روائع هذا الطراز. **(https://ar.wikipedia.org/wiki)**

شكل رقم (١٩) قصر فرساي بفرنسا المصمم على الطراز الباروكي.

المصدر: https://www.youm7.com/story/2023/10/14/

"ومن سمات طراز الباروك على مباني مدينتي القاهرة والإسكندرية البعد عن الخطوط المستقيمة سواء في تخطيط المبنى أو في الواجهات؛ والميل الدائم إلى الخطوط المنحنية، وبأن المبنى هائل الحجم، كما أن تقارب الأعمدة والكرانيش يعطى للمبنى طابع القوه والغنى، واستخدام السلالم الضخمة داخل القصر أو وضعها في مناطق واضحة ومهمة في المبنى، واستخدام الفرنتونات المتعددة الأشكال وبالتالي فإن الشكل الزخرفي بعيد عن التقليد الحرفي الفرنتونات الكلاسيكية، والثراء الزخرفي واستخدام العديد من الأشكال الزخرفية مثل باقات الورود والأزهار والأكاليل والأشكال البشرية بصورة ملتوية، والجمع بين هذه الأشكال والعناصر الزخرفية وإخراجها جمعياً في تكوين متكامل، واستخدام الأصداف والقواقع والشمعدانات والأوراق المعقوفة وقرون الرخاء والجامات كعناصر رئيسيه في الزخرفة، واستخدام مواد غالية الثمن في إظهار الزخارف مثل الذهب والفضة والرخام، واستخدام المرايا وأرضيات الباركيه في المباني السكنية وخاصةً القصور، واستخدام الفروع النباتية التي تخرج منها الأزهار والورود والعناصر النباتية الأخرى في المسبوكات المعدنية. وكثرة فروع الأزهار واللفائف والحلزونات والأشكال اللولبية والدروع والأشرطة والفيونكات وسرر والوحدات المتداخلة المركبة، وذلك في تزيين المباني سواء من الداخل أو الواجهات، وكسوه الأسقف والحوائط الداخلية بالأخشاب أو بورق حائط المرسوم عليها مناظر طبيعية أو مناظر خيالية أو زهريات، والاتصال المتبادل بين العناصر حيث يخرج من بعضها البعض بشكل لانهائي".

https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=463087

٧) **طراز الروكوكو المستحدثReo-Rococo Style:**

"يعتبر هذا الطراز هو امتداداً لطراز الباروك المستحدث، ولذلك فليس من السهل الفصل بين الطرازين، وقد أزدهر هذا الطراز وتطور في فرنسا في أوائل القرن الثامن عشر الميلادي وأنتقل إلى بقية أوروبا، وتميز هذا الطراز بأنه أكثر انسيابية ورقه ورشاقة من عناصر الباروك، وقد أبتعد عن الخطوط المستقيمة والميل إلى الخطوط المنحنية والملتوية والمتشابكة مثل طراز الباروك المستحدث؛ وإنما امتازت بالإفراط في تشابكها، واستخدام الخطوط المنكسرة سواء في تخطيط المباني أو في الواجهات، وتصوير موضوعات والأساطير والآلهة اليونانية ومناظر جنيات بشكل عاري، وهذه المناظر أما مرسومه بالزيت أو مصبوبة أو منحوتة، وأيضا تصوير المناظر القديمة. وتعدد المرايا داخل المبنى، والتركيز على الإكثار من الزخارف المختلفة واستخدام الأشكال المتشابكة والحليات التي على شكل حرف C، واستخدام الألوان الزاهية، والاهتمام بالزخارف الداخلية وإبراز ثرائها الزخرفي وكثره العناية بالتفاصيل في الأسطح المعمارية".

و"الروكوكو" هي كلمة لها معنى الصدفة أو المحارة غير المنتظمة الشكل ذات الخطوط المنحنية؛ والتي استمدت منها زخارف في تلك الفترة ويعدّ فن التزين الداخلي. ظهر هذا الطراز من الفن في القرن الثامن عشر ويعد امتداداً لطراز الباروك ولكن بمقاييس جمالية تتسم بالسلاسة والرقة، واستمر هذا الطراز مزدهراً في ألمانيا وفرنسا بصفة خاصة واختفى من فرنسا بعد قيام الثورة الفرنسية، وهذا الفن ينتمي إلى الزخرفة في العمارة والديكور الداخلي والخارجي

وكذا الأثاث والتصوير والنحت، هو فن منبثق من المحارة غير المنتظمة، وقد كانت بداية ظهور هذا الفن في فرنسا إبان القرن الثامن عشر الميلادي، ويرجع إلي الأصول الكلاسيكية وهو يعدّ من الأساليب الزخرفية التي تعالج الأنماط الساكنة ليكسبها الحركة والحيوية وهذا الفن تم استقائه من فن الزخرفة العربي

التقليدي الأرابيسك. وتحظى القاهرة القديمة بالتراث الشاهد على عظمة وفخامة تاريخ مصر، ومن أهمها قصر السكاكيني، تلك التحفة الإيطالية التي تجسد أسمى آيات الإبداع والجمال في فنون العمارة والبناء والتصميم، إذ يجمع بين الفن المعماري الأوربي وتحديداً الإيطالي ويحوي تماثيل ونقوش وزخارف تعود للعصور اليونانية والرومانية والقبطية، وتتداخل فيه الطرز المختلفة من حول العالم، ويعتبر نموذجا لفن الروكوكو، ومثل هذه الأبنية والقصور تقف الآن مؤكدة على عظمة المعمار الذي جمع العديد من الثقافات الأوروبية الرومانية ومنها أيضاً الإيطالية واليونانية. ولا تزال تلك التحفة المعمارية حتى اليوم تمتلك السحر الذي يجذب أنظار الملايين، و"قصر السكاكيني" هو أحد هذه التحف والدرر، فهو يُعد من أقدم القصور بمصر، وقد بني على يد معماريين إيطاليين جاؤوا خصيصا للمشاركة فيبنائه، ورغم مرور ١٢٠ عاماً على بناء قصر السكاكيني بمنطقة الظاهر بوسط القاهرة، إلا أنه أصبح يرسم شخصية هذه المنطقة في القاهرة بحي الظاهر وعُرف محيط القصر باسمه، وسُمى بميدان السكاكينى، وقد أصبح هذا القصر الشاهد على القاهرة في فترة فاصلة من تاريخها الحديث، شكل رقم (٢٠)، الذي يوضح نموذج من فن الروكوكو في الزخرفة الداخلية لقصر السكاكيني باشا. **(http://egyptian1.com/archives/2998)**

شكل رقم (٢٠) يوضح نموذج من فن الروكوكو في الزخرفة الداخلية لقصر السكاكيني باشا

المصدر/ http://egyptian1.com/archives/2998

- **قصر السكاكيني أنموذجا على تنوع الطرز المعمارية الأوروبية:**

سميت المنطقة بعد بناء القصر على اسم صاحب القصر "حبيب باشا السكاكيني" (غابرييل حبيب السكاكيني)،(١٨٤١- ١٩٢٣) فهو من مواليد دمشق في سوريا وصل إلى مصر بعمر يتراوح بين ١٦-١٧ عاما ليتولي وظيفة بشركة قناة السويس الوليدة في بورسعيد. وعلى مدى السنوات الأربع القادمة هذا السوري عمل لحسابها بمبلغ تافه من ٣-٤ فرنكات فرنسية في الشهر، تحرك إلى القاهرة في نهاية المطاف كان ذلك من أجل التنمية الاقتصادية وليس لأسباب صحية كما أشيع.وقد جذب "حبيب السكاكيني" اهتمام "الخديوي إسماعيل" عندما صدر بواسطة الشحن على الجمال طرود من القطط الجائعة إلى المنطقة التي تنتشر فيها الفئران في قناة السويس. في غضون أيام، تم حل مشكلة هذا الوباء من القوارض. ونظرا لقدرته على الحل السريع والابتكار والمبادرة قام الخديوي، باستخدام هذا السوري النبيه، وكلفه بمهمة شاقة وهى استكمال بناء الأوبرا الخديوية. وأصبح يعمل تحت يد المعماري الإيطالي"Pietro Avoscani"، قام "السكاكيني" بعمل نظام ورديات عمل ٣ فترات في ٨ ساعات للفترة الواحدة لمدة ال ٩٠ يوما المقبلة. ولقد نجح وانتهت أعمال بناء "دار الأوبرا" في الوقت المناسب لوصول وزيارة الملوك الأوروبيين، إلى مصر لحضور أفخم احتفال لافتتاح "قناة السويس" في ١٧نوفمبر عام ١٨٦٩؛وكان الخديوي سخي بطريقة لا حدود لها. فمن الآن فصاعدا البناء وعقود الأشغال العامة لا يمكن أن تفشل لأنها كانت تدار بواسطة وعلى طريقة "السكاكيني". في ال ٣٩ من عمره، نال "حبيب السكاكيني" اللقب العثماني "بيك"، وتم الموافقة في القسطنطينية من قبل "السلطان عبد الحميد". بعد عقدين من الزمن، في ١٢ مارس ١٩٠١ منح " Rome's Leon"الثالث عشر "السكاكيني" اللقب البابوي "الكونت" تقديرا لخدماته لمجتمعه.والذي أصبح في النهاية من المقاولين الأثرياء في ذلك الزمان وقد اشترك في دور بارز في أعمال حفر "قناة السويس"، ومن اللقب الذي لقب به (السكاكيني) يقال أنه جمع ثروته قبل العمل في المقاولات من تجارة السكاكين والأسلحة. وقد بني القصر على قطعة

أرض منحت له على بركة أرض تسمى بركة الشيخ "قمزيحي الظاهر". (https://ar.wikipedia.org/wiki)

- **وصف القصر:**

بني القصر على الطراز الإيطالي حيث بنته شركة إيطالية كلفها "حبيب باشا السكاكيني" على أن يكون نسخة من القصر الذي شاهده في إيطاليا ووقع في غرامه؛ وقد اختار لقصره موقعا جذابا يشع منه ٨ طرق رئيسية وبالتالي أصبح القصر نقطة مركزية في المنطقة ولم يكن الحصول على مثل هذا الموقع سهلا في ذلك الوقت لكن علاقة "السكاكيني باشا" مع الخديوي سهلت هذه المهمة. شكل رقم (٢١).ويتميز القصر بقبابه مخروطية الشكل، شكل رقم (٢٢)، وبتصميمه البيزنطي المنتمي للعصور الوسطى شكل رقم (٢٣)، ، يبدو الآن في غير مكانه وسط المباني الحديثة والزحام الشديد، والنظرة للقصر من الخارج لن تعطى الانطباع الصحيح أبدا عن مساحته الشاسعة، حيث بني القصر على مساحة ٢٦٩٨ متر مربع، يضم أكثر من ٥٠ غرفة، ويصل ارتفاعه لخمسة طوابق. يحتوى القصر على أكثر من ٤٠٠ نافذة وباب و ٣٠٠ تمثال؛ ومنهم تمثال نصفي لحبيب باشا السكاكيني بأعلى المدخل الرئيسي للقصر، شكل رقم (٢٤)وعلى الرغم من عدم اتساع الحديقة المحيطة بالقصر إلا أنها ساعدت على عزل القصر نوعا من المباني الحديثة من حوله. وتوضح الأشكال (٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨) نماذج لبعض التماثيل المحيطة بالقصر والتماثيل المثبتة على الواجهة والزخارف التي تميزت بها واجهة ومدخل القصر.

شكل رقم (٢١) يوضح مركزية قصر السكاكيني باشا

المصدر/

https://www.elbalad.news/5060190

شكل رقم (٢٢) يوضح قبة قصر السكاكيني باشا

المصدر/ https://www.youm7.com/story/2020/8/1/119-

شكل رقم (٢٣) قصر السكاكيني، ميدان الظاهر، القاهرة.

المصدر/ https://www.safarway.com/property/el-sakakini-pasha-palace_7583

شكل رقم (٢٤) يوضح تمثال نصفي لحبيب باشا السكاكيني بأعلى المدخل الرئيسي للقصر

المصدر/ https://www.elbalad.news/5060190

في عام ١٩٢٣ توفى "حبيب باشا السكاكيني" قسمت ثروته بين الورثة الذين قاموا بإعطاء القصر للحكومة، حيث قام أحد أحفاد السكاكيني وكان طبيباً بالتبرع بحصته لوزارة الصحة، والتي لم تكن الجهة المؤهلة لوراثة مثل هذا القصر.وفي ١٩٦١ تم نقل متحف التثقيف الصحي من عابدين إلى قصر السكاكيني وذلك بأمر من محافظ القاهرة، وفي سنة ١٩٨٣ صدر قرار وزاري من وزارة الصحة بنقل متحف التثقيف الصحي إلى المعهد الفني بإمبابة، وتم نقل بعض المعروضات إلى إمبابة والبقية تم تخزينها وقتئذ في بدروم أسفل القصر. وقد تم تسجيل هذا القصر في عداد الآثار الإسلامية والقبطية بقرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٦٩١ لسنة ١٩٨٧، ليتم وضعه تحت رعاية المجلس الأعلى للآثار. والقصر اليوم مفتوح للزوار الذين يكون أغلبهم من طلبة الفنون حيث يقضون فيه الساعات الطوال؛ لدراسة التماثيل والزخارف التي تملأ القصر ويكفى أن تتجول في أروقة القصر وغرفه الفارغة لتشعر برهبة وروعة المكان وتستنشق عبير المجد الغابر

(https://ar.wikipedia.org/wiki)

شكل رقم (٢٥) يوضح اسم حبيب باشا السكاكيني منقوش على الجدار مع تاريخ الإنشاء المصدر/ https://ar.wikipedia.org/wiki

شكل رقم (٢٦) يوضح أول حرفين من اسم حبيب باشا السكاكيني (H –S) بالانجليزية منقوش على الجدار إضافة إلى التماثيل وزخارف الجدار الخارجي المتأثرة بطراز الروكوكو الأوروبي.

المصدر/ https://www.youm7.com/story/2020/8/1/119-

شكل رقم (٢٧) يوضح بعض تماثيل الجدار الخارجي لقصر السكاكيني المتأثرة بطراز الروكوكو الأوروبي.

المصدر/ https://www.youm7.com/story/2020/8/1/119-

شكل رقم (٢٨) يوضح واجهة ومدخل قصر السكاكيني المتأثرة بطراز الروكوكو الأوروبي.

المصدر/ https://www.youm7.com/story/2020/8/1/119-

النتائج:

- بالنسبة للأساليب المعمارية التي اعتمدت عليها القاهرة الخديوية، فقد شهدت القاهرة تنوعاً متحفياً عالمي الطرز، فقد كانت مصر في تلك الفترة قبلة للمهندسين المعماريين القادمين من فرنسا وإيطاليا وألمانيا وإنجلترا، بالإضافة للمعماريين المصريين أنفسهم، ما خلق تنوعا مختلفة من الطرز المعمارية، ما جعلها تتسم بالثراء في التصميم والزخارف.
- مع تلك العمارة الحديثة انفتحت القاهرة على العالم الغربي، بل وأصبحت مكاناً ساحراً اختار العديد من الأوروبيين والأمريكيين للعيش فيه. وعلى الرغم من هذا التنوع الهائل في الطرز والأساليب المعمارية في القاهرة الحديثة "القاهرة الخديوية"، مما أدى إلى تنوع هائل في الاتجاهات والطرز الفنية، التي ندرت الدراسات حولها،مع قلة المعلومات عنها وهو مادفع الباحثة للإجابة عن تساؤل البحث وتحقيق الفروض؛ من أجل إستخلاص جماليات بعض هذه الطرز والمؤثرات المعمارية لعمارة القاهرة الخديوية، مع اختيار قصر السكاكيني كنموذج للتعبير عن جماليات العمارة الخديوية.
- كان من أهم الطرز المعمارية الأوروبية التي أثرت في عمارة القاهرة الخديوية: الطراز المحلي في عمارة القاهرة والمتمثل في (عمارة المماليك البحرية، العمارة الجركسية، عمارة القاهرة العثمانية).
- كان من أهم تأثيرات الطرز الأوروبية على عمارة القاهرة الخديوية داخلياً وخارجياً: طراز الكلاسيكية الجديدة، الطراز اليوناني المستحدث، الطراز القوطي المستحدث، الطراز الرومانسكي المستحدث، طراز عصر النهضة المستحدث، طراز الباروك المستحدث، طراز الروكوكو المستحدث.
- تبرز القيمة الرمزية للقاهرة الخديوية؛ من خلال التدقيق الواعي في شخصية الحاكم وطموحاته التي تجسدت في إنشاء مدينة القاهرة، التي أراد لها الدخول

في سباق حضاري بين مدن العالم. وحب "الخديوي إسماعيل" الواضح وانتمائه لبلد حكمه؛ والذي أرادها أجمل البلاد وأن تكون بمثابة "باريس الشرق" وقد كان.

- حركة البناء والتعمير في ذلك العصر في ذلك العصر لم يكن قوامها فقط القصور الخاصة بطبقة الأمراء والنبلاء، وإنما أيضاً في خدمة شرائح اجتماعية مختلفة، واستحداث أنماط وظيفية جديدة من المباني، كما في قصر السكاكيني باشا بميدان الظاهر بالقاهرة.
- التخطيط لإثراء المدركات البصرية والمعرفية والفنية التي تساهم في التواصل والنمو الإبداعي لمتذوق الفنون من خلال دراسة لمختارات من الطرز الأوروبية التي أثرت في عمارة القاهرة الخديوية، أجل إستخلاص جماليات بعض هذه الطرز والمؤثرات المعمارية.

التوصيات:

توصي الباحثة بضرورة:

- الاهتمام بالزيارات الميدانية والرحلات العلمية لآثار القاهرة الخديوية لطلاب كليات الفنون والمهتمين بالتراث؛ لتأصيل التراث في أعمالهم. ولتنمية التذوق الفني والجمالي لديهم.
- ضرورة النظر والأخذ في الاعتبار عند التحليل والقراءة الجمالية لعمارة القاهرة الخديوية؛ أن القرنين التاسع عشر والعشرين قد زخرا بالعديد من الطرز الأوروبية للعصور الوسطى والحديثة ممتزجة بالطراز الإسلامي المستحدث.
- ضرورة تسجيل جميع الآثار التي لم تسجل حتى الآن حتى يتسنى لنا دراستها بالفهم والتحليل والاستفادة منها في مجالات الآثار والعمارة وتذوق الفنون.

- ضرورة تفعيل التعاون بين كليات الآثار ومراكزها البحثية وبين كليات العمارة والفنون للاستفادة من فنون الأجداد العظيمة.
- ضرورة التوسع في دراسة تاريخ الفنون بالتحليل لتعظيم الاستفادة من قيمها الجمالية والوظيفية.

المراجع:

المراجع العربية:

- أمل عبد الله أحمد: ٢٠٠٤، مدخل إلى تذوق الفنون القبطية والإسلامية،دار طيبة للطباعة والنشر، الجيزة.
- توفيق أحمد عبد الجواد: ١٩٦٩، تاريخ العمارة والفنون في العصور المتوسطة الأوروبية والإسلامية، الجزء الثاني، المطبعة الفنية الحديثة بالزيتون، القاهرة.
- دعاء زكريا محمد إبراهيم: ٢٠٢٢، التأثيرات الفنية الأوروبية على عمائر أسرة "محمد علي" والإفادة منها في تنمية التذوق الفني لدى طلاب التربية الفنية بالمرحلة الجامعية، رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم النقد والتذوق الفني، كلية التربية الفنية، جامعة المنيا، مصر.
- سهير زكي حواس: ٢٠٠٢، القاهرة الخديوية- رصد وتوثيق عمارة وعمران القاهرة منطقة وسط المدينة، مركز التصميمات المعمارية، القاهرة.
- شوكت محمد لطفي القاضي: ١٩٩٨، العمارة الإسلامية في مصر(النظرية والتطبيق)، رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة أسيوط، مصر.
- عبد المنصف سالم نجم: ٢٠٠٠، الطرز المعمارية والفنية لبعض مساكن الأمراء في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر- دراسة مقارنة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، قسم الآثار الإسلامية، كلية الآثار، جامعة القاهرة، مصر.
- عبد المنصف سالم نجم: ٢٠٠٢، قصور الأمراء والباشاوات في مدينة القاهرة في القرن التاسع عشر الميلادي، الجزء الثاني، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة.
- وائل رأفت محمود، رفيق نور الدين عبد الله: سبتمبر ٢٠٢٠، عناصر التصميم الداخلي في النصف الثاني من القرن التاسع عشر(عهد الخديوي إسماعيل)- دراسة تحليلية لقصر عابدين، بحث علمي منشور، مجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية، مجلة علمية فصلية محكمة، المجلد الخامس، العدد الثالث والعشرين، مصر.

المواقع الاليكترونية:

- https://egyptiangeographic.com/ar/news/show/474
- https://www.aboualhool.com/arabic1/details.php?id=49508#.Yn9ykOhByyI
- https://ar.wikipedia.org/wiki/%
- https://www.marefa.org/%
- https://e3arabi.com/%

- https://www.ahewar.org/debat/show.art.asp?aid=463232
- https://aawsat.com/home/article/
- https://www.abou-alhool.com/arabic1/details.php?id=49508#.Yn9ykOhByyI
- https://www.independentarabia.com/node/

Egyption Journal
For Specialized Studies
Quarterly Published by Faculty of Specific Education, Ain Shams University

المجلة المصرية للدراسات المتخصصة
Egyptian Journal for Specialized Studies

Board Chairman
Prof. Osama El Sayed
Vice Board Chairman
Prof . Dalia Hussein Fahmy
Editor in Chief
Dr. Eman Sayed Ali
Editorial Board
Prof. Mahmoud Ismail
Prof. Ajaj Selim
Prof. Mohammed Farag
Prof. Mohammed Al-Alali
Prof. Mohammed Al-Duwaihi
Technical Editor
Dr. Ahmed M. Nageib
Editorial Secretary
Laila Ashraf
Usama Edward
Zeinab Wael
Mohammed Abd El-Salam

Correspondence:
Editor in Chief
365 Ramses St- Ain Shams University,
Faculty of Specific Education
Tel: 02/26844594
Web Site :
https://ejos.journals.ekb.eg
Email :
egyjournal@sedu.asu.edu.eg

ISBN : 1687 - 6164
ISNN : 4353 - 2682

Evaluation (July 2024) : (7) Point
Arcif Analytics (Oct 2024) : (0.4167)
VOL (13) N (45) P (2)
January 2025

Advisory Committee

Prof. Ibrahim Nassar (Egypt)
Professor of synthetic organic chemistry
Faculty of Specific Education- Ain Shams University

Prof. Osama El Sayed (Egypt)
Professor of Nutrition & Dean of
Faculty of Specific Education- Ain Shams University

Prof. Etidal Hamdan (Kuwait)
Professor of Music & Head of the Music Department
The Higher Institute of Musical Arts – Kuwait

Prof. El-Sayed Bahnasy (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Arts - Ain Shams University

Prof. Badr Al-Saleh (KSA)
Professor of Educational Technology
College of Education- King Saud University

Prof. Ramy Haddad (Jordan)
Professor of Music Education & Dean of the
College of Art and Design – University of Jordan

Prof. Rashid Al-Baghili (Kuwait)
Professor of Music & Dean of
The Higher Institute of Musical Arts – Kuwait

Prof. Sami Taya (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Mass Communication - Cairo University

Prof. Suzan Al Qalini (Egypt)
Professor of Mass Communication
Faculty of Arts - Ain Shams University

Prof. Abdul Rahman Al-Shaer (KSA)
Professor of Educational and Communication
Technology Naif University

Prof. Abdul Rahman Ghaleb (UAE)
Professor of Curriculum and Instruction – Teaching
Technologies – United Arab Emirates University

Prof. Omar Aqeel (KSA)
Professor of Special Education & Dean of
Community Service – College of Education
King Khaild University

Prof. Nasser Al- Buraq (KSA)
Professor of Media & Head od the Media Department
at King Saud University

Prof. Nasser Baden (Iraq)
Professor of Dramatic Music Techniques – College of
Fine Arts – University of Basra

Prof. Carolin Wilson (Canada)
Instructor at the Ontario institute for studies in
education (OISE) at the university of Toronto and
consultant to UNESCO

Prof. Nicos Souleles (Greece)
Multimedia and graphic arts, faculty member, Cyprus,
university technology